القابلية للإستهواء وعلاقتها بالثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة

إعداد

د/ أسماء فتحى توفيق عبد البارى[1]

مقدمــة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية التى يمر بها الفرد، نظراً لكونها مرحلة تتشكل وترسم فيها ملامح شخصية الطفل، وما سوف يكون عليه فى المستقبل، ففيها يكون الطفل أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فتتشكل عاداته وإتجاهاته، وتتضح قدراته وتنمو ميوله، وتتكون قيمه ومهاراته. لذلك كان هناك إهتمام كبير ببناء شخصية الطفل وتفكيره فى عصر تتسارع فيه خطى التقدم العلمى والتكنولوجى فى كافة المجالات، لإعداد جيل قادر على التفكير بعقلية ناضجة متفتحة تمكنه من التعرف على جميع أنواع المعارف الموجودة فى هذا العالم المتطور. وفى سبيل تحقيق ذلك ظهرت بعض الظواهر النفسية التى تلعب دوراً كبيراً فى التأثير على إتجاهات وسلوكيات الأطفال، ويعد الإستهواء إحدى هذه الظواهر، حيث تلعب دوراً كبيراً فى سلوك الطفل وإختيار علاقاته، وطريقة تعامله، وأساليب تفكيره وحياته، فهو يعد المحرك الذى يوجه الطفل الذى يتأثر به (جابر، ٢٠١٠، ٢٩١). فالإستهواء يجعل الطفل يتقبل بسهولة مختلف الحقائق والآراء ومعظم اتجاهاته فى الحياة، وأفكاره عن العالم. ولا ترجع قابلية الطفل للإستهواء إلى قصور فى التفكير، بقدر ما ترجع إلى قصور فى تنظيم معارفه، هذا فضلاً عن وجود سبب إنفعالى يتمثل فى أنه لا يزال فى هذه المرحلة مأخوذاً بهيبة الكبار ذوى النفوذ فى حياته وبقدرتهم على شئ، هذا بالإضافة إلى أن الطفل يمتلئ إحساساً بيقين داخلى يجعله يثق فى العالم الإجتماعى، بإعتباره مصدراً للأمن، وأن الناس موثوق بهم (عيد، ٢٠٠٥، ١٣٧). مما يجعله أكثر قابلية للإستهواء، فالإستهواء يعبر عن وجود إستعداد وميل فطرى لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء الآخرين ومعتقداتهم بصورة ينعدم معها التفكير الناقد، لذا يأتى سلوك الطفل غير منطقى أغلب الأحيان (عبد الواحد، ٢٠٠٦، ٩). وعليه، فإن الإستهواء يعد عاملاً ذو أهمية كبرى فى تربية الأطفال الصغار لما له من اثراً كبيراً فى إعدادهم للحياة، والنظر إلى الأمور نظرة نقدية، والإعتماد على التفكير الذاتى دون الإنقياد للآخرين والتسليم بأفكارهم وآرائهم، كما أنه يؤثر على سلامة البناء النفسى وصحة الطفل النفسية.

[1] **مدرس بقسم تربية الطفل كلية البنات – جامعة عين شمس**

وهنا تأتى أهمية الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار، فالطفل الذى يتمتع بهما يختلف عن ذلك الذى يفتقدهما، فهما سمتان لا يمكن إصطناعهما أو محاولة تقليد الآخرين فيها.

فالثقة بالنفس تعد من المفاهيم الهامة فى مجال دراسة الشخصية السوية وغير السوية، وهى من أهم العوامل التى تؤدى إلى تربية الطفل تربية فعالة، وتوجه شخصيته وتنمى قدراته بما يحقق أهداف المجتمع. فالفرد الواثق من نفسه يمتلك القدرة على الضبط الداخلى، ويكون متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين، ويكون لديه القدرة على السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة بحياتهن فينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل فى ضوء ما لديه من قدرات ومهارات وذكاء، فيرضى عن نفسه بما يساعده على تغيير سلوكه، وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته (الرديني، ٢٠٠٤). وعليه فإن الثقة بالنفس تعد ذات أهمية كبيرة فى حماية الطفل من الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان وغيرها من المظاهر السلوكية.

ومن ناحية أخرى تعد القدرة على إتخاذ القرار إحدى المهارات الأساسية ومتطلباً هاماً من متطلبات الحياة. فأطفالنا سوف يتعاملون ويتفاعلون مع عصر المعلومات وصناعة المعرفة والتفكير المستقبلى، وبذلك سوف يشاركون فى صنع القرار السياسى والإجتماعى والإقتصادى، فهم من سيقودون دفة التغير الإجتماعى المستقبلى، فكان من الهام تمتعهم بالقدرة على إتخاذ القرار (أملف خلف، ٢٠٠٦، ٩)، لتساعدهم على التغلب على المشكلات والمخاطر التى تواجههم، وبالتالى النجاح فى العديد من المهام، والقيام بأدوار قيادية فى حياتهم. كما تعتبر القدرة على إتخاذ القرار مؤشراً قوياً على سوية وإستقلالية الطفل، والتى يترتب عليها نتائج عديدة تؤثر فى حاضره ومستقبله.

ومما تقدم يتضح دور متغيرات الدراسة الثلاث (الإستهواء – الثقة بالنفس – القدرة على إتخاذ القرار) على شخصية الطفل وتوجهاته وسلوكياته، لذا جاءت هذه الدراسة للجمع ما بين هذه المتغيرات ودراسة العلاقة بينها.

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وما يترتب عليها من آثار تحدد معالم شخصية الطفل فى المستقبل، فإن من أهم أولويات البحث التربوى الإهتمام بكل ما يحقق النمو السليم له فى هذه المرحلة، وتعد القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة وثقته بنفسه، وقدرته على إتخاذ القرار من أهم تلك الأولويات التى تؤثر على سلوك الطفل وشخصيته.

فلطفل الروضة قابلاً للإستهواء، سهل التأثير عليه من قبل الآخرين، لأنه بحاجة ماسة لهم، لذا يلتمس رضاهم وموافقتهم على سلوكه وتقبلهم له، فيتقبل آرائهم وأفكارهم خاصة إذا كانت جذابة وصادرة عن شخص يحبه مثل والديه، أخوته، رفاقه ومعلمته فى الروضة. مما يؤدى إلى ميل الطفل إلى سرعة

تصديق وتقبل كل ما ينقله إليه الآخرين من أفكار ومعلومات دون مناقشة أو نقد أو تفسير. وهنا تمكن خطورة القابلية للإستهواء التى تتمثل فى تأثيره السلبى الذى يظهر من خلال آثاره النفسية والإجتماعية السلبية والسيئة على الطفل، لأنها قد تصبح سمة من سمات شخصيته، ويتأثر بها سلوكه بشكل عام. لذا يعد دراستها لدى طفل الروضة ضرورة ملحة لتجنب آثارها السلبية فى مرحلة مبكرة من عمر الطفل، وتحقيق السلامة لكل جوانب شخصيته.

ومن ناحية أخرى أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تربية طفل الروضة على الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار لمواجهة تحديات الحياة، وكل ما يتعرضون له فى ظل التطورات العلمية والتكنولوجية وإفرازاتها اليومية، فالقدرة على إتخاذ القرار المناسب تعود إلى شخصية الطفل وثقته بنفسه، والتى تنمو وتتطور فى مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تفاعله مع الآخرين من حوله، فيتعلم إتخاذ القرار، وتحمل مسئوليته وما يترتب عليه، كما يتعلم كيفية استقراء الواقع.

وبناءاً على أهمية ما سبق جاءت مشكلة البحث الحالى فى محاولة لدراسة إحدى الظواهر النفسية التى قد تشكل خطورة على الطفل فى المستقبل وهى القابلية للإستهواء، ودراسة علاقتها بالثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة، وذلك فى محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على هذه الظاهرة لدى طفل الروضة.

ومما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالى فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- إلى أى مدى توجد فروق فى القابلية للإستهواء لدى أطفال الروضة عينة البحث بإختلاف النوع؟
٢- إلى أى مدى توجد فروق فى القابلية للإستهواء لدى أطفال الروضة عينة البحث بإختلاف نمط المعاملة الوالدية؟
٣- إلى أى مدى توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة والثقة بالنفس؟
٤- إلى أى مدى توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة والقدرة على إتخاذ القرار؟
٥- إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال مرتفعى – منخفضى القابلية للإستهواء فى الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار؟

أهميـة البحث:

انبثقت أهمية البحث الحالى من:

١- كون أطفال الروضة يمثلون شريحة هامة فى المجتمع، لكونهم ينتمون إلى مرحلة عمرية من أهم مراحل نمو الإنسان، وهى مرحلة الطفولة المبكرة والتى تعد من أخطر فترات الحياة الإنسانية، لأن ما

يحدث فيها يصعب تقويمه أو تعديله فى مستقبل حياة الفرد، كما أن الخبرات التى تتكون من خلال هذه المرحلة يكون لها دور هام فى تكوين وتشكيل شخصية الطفل، فهى ترسم له الخطوط التى سيكون عليها فى مستقبل حياته.

٢- طبيعة الموضوع الذى يتصدى البحث لدراسته، حيث تعد القابلية للإستهواء من الموضوعات التى لم تنل حقها من الدراسة والبحث لدى طفل الروضة. كما أن الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار تعد من أهم الحاجات التى يحتاجها الطفل فهى ذات تأثير فى حياته، وكيفية تفاعله مع المواقف المختلفة ومواجهة المشكلات التى يتعرض لها. وعليه فإن البحث يجمع بين ثلاث متغيرات هامة وأساسية تؤثر فى تكوين شخصية الطفل وسلوكياته والكشف عن العلاقة بينهم، الأمر الذى يساعد على تحقيق رؤية أشمل لطبيعة الطفل والجوانب المؤثرة فى شخصيته، والإسهام فى إضافة معرفة علمية سيكولوجية نظرية هامة بصورة متواضعة لسد ثغرة فى مجال علم النفس والجوانب المؤثرة فى شخصية الطفل.

٣- ندرة البحوث والدراسات التى تناولت القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة – فى حدود علم الباحثة – حيث لم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة عربية أجريت فى العراق على الإستهواء لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، كما لا توجد أى دراسة تناولت القابلية للإستهواء فى علاقتها بالثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة، وانطلاقاً من ذلك فإن هذا الموضوع فى حاجة إلى البحث والدراسة فى ضوء متغيرات متعددة على البيئة المصرية، نظراً للآثار المترتبة على القابلية للإستهواء فى بناء شخصية الطفل وسلوكه فى المستقبل.

٤- قد تسهم نتائج البحث فى معرفة القائمين على إعداد وتربية الطفل فى مرحلة الروضة إلى بعض الجوانب الهامة فى شخصية الطفل والمؤثرة فى سلوكه، مما يساعدهم على التحكم فى هذه الجوانب، وأخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لإعداد طفل ذو بنية شخصية وسلوكية صحيحة. كذلك قد تسهم نتائج البحث فى تصميم وإعداد برامج تربوية وتوعية وإرشادية لتجنب القابلية للإستهواء وما يترتب عليه من سلوكيات سلبية لا تنعكس على الطفل وحده بل على المجتمع بأسره، وذلك من خلال إكساب الطفل المهارات اللازمة التى تمكنه من تنظيم معرفته، والنظر إلى الأمور نظرة ناقدة، وعدم الإنقياد وراء أفكار الآخرين وغيرها من المهارات.

٥- الإستفادة من الإطار النظرى والمقاييس التى تم إعدادها فى البحث لإجراء دراسات وبحوث مستقبلية عن المتغيرات موضع البحث، من ثم الإسهام فى إثراء المكتبة النفسية بمقاييس جديدة. وخاصة أن هناك فئات عديدة يمكنها الإستفادة من نتائج البحث منها (أطفال الروضة – معلمة الروضة – القائمون على تخطيط وتطوير البرامج الخاصة بالأطفال – الباحثون فى مجال الطفولة).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى دراسة القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة من (٥-٦) سنوات فى ضوء متغيرى النوع ونمط المعاملة الوالدية، ودراسة العلاقة بين القابلية للإستهواء كلا من الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار، والتعرف على الفروق بين الأطفال مرتفعى – منخفضى القابلية للإستهواء فى كلاً من الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار.

مصطلحات البحث:

القابلية للإستهواء Suggestibility:

وتعنى ميل الطفل للتصديق والإقتناع بآراء الآخرين والأخذ بها، والخضوع لأوامرهم وطاعتهم دون تفكير، ومسايرتهم فى سلوكهم حتى وإن كان هذا السلوك خاطئ. ويقاس بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى مقياس القابلية للإستهواء الذى تم إعداده لهذا الغرض.

الثقة بالنفس Self-Confidence

تعنى قدرة الطفل على تقبل الذات والإعتماد على النفس مدركاً كفاءته ومهاراته التى تمكنه من التفاعل الإجتماعى وتحقيق الإتزان الإنفعالى فى المواقف المختلفة التى يتعرض لها فى حياته. وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل فى المقياس الذى أعد لهذا الغرض.

القدرة على إتخاذ القرار Ability of Decision-making

وتعنى قدرة الطفل على تحديد المشكلة واقتراح بدائل متنوعة وإختيار البديل المناسب من عدة بدائل متنوعة تعرض عليه لحل المشكلة وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل فى مقياس القدرة على إتخاذ القرار الذى تم إعداده لهذا الغرض.

طفل الروضة Child Kindergarten

يقصد به فى البحث الحالى طفل الروضة الذى يتراوح عمره ما بين (٥-٦) سنوات.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً: القابلية للإستهواء Suggestibility

الإستهواء فى الفلسفة يعنى القابلية على تصديق آراء الآخرين دون التحقق من صدقها، كما عرفها علم المنطق بأنها حالة من الركود العقلى التام التى لا يسعى الفرد المصاب بها إلى التفكير، لذلك فهى من ضمن العوامل الذاتية للوقوع فى خطأ التفكير (نجيب، آخرون، ٢٠١٨، ١٢). أما فى علم النفس فهى ظاهرة نفسية يمر بها كل فرد، فجميع الأفراد لديهم قابلية للإستهواء ولكن بدرجات متفاوتة، كما يتأثر الفرد نفسه بدرجات متفاوتة بإختلاف المواقف، وهو يتم بشكل لا شعورى لأنه يعبر عن نزعة فطرية موجودة لدى جميع الأفراد، كما يعبر عن نزعة إجتماعية حيث يتم بين شخصين أو أكثر أو بين

الجماعات (عبد الواحد، ٢٠٠٦، ١٥: ٢٠). كما يعنى مدى تجاوب الفرد مع فكرة معينة تقدم إليه من الآخرين أو يفكر بها بنفسه، فالمعلم يمارس الإستهواء بشكل مستمر على تلاميذه من خلال كلماته، تشجيعه، نقده، إتجاهاته، إيماءاته (Nicolas et al., 2011). كما يعرف أيضاً بأنه نقل الأفكار أو المدركات من شخص إلى آخر مع عدم وجود أسباب كافية لتقلبها (الجبالى، ٢٠٠٣، ٩٩). وقد عرفه (Festinger, 1962) بأنه ميل الفرد لتغيير رأيه ليتماثل مع رأى الآخرين من أجل خفض التنافر المعرفى (عبده، ٢٠١٥، ٧).

كما عرفه (Kotor et al., 2004) بأنه الميل لتقبل (دون ضغط قوى) رسائل من الذات، أو من شخص آخر، أو من أى نوع من وسائل الإعلام متضمنة رسائل تتعلق بالحالات النفسية كما عرفه (Reberand Reber, 2001, 424) بأنه حالة كون الفرد مستعداً للإستجابة لإستهواءات الآخرين، وتتضمن إقناعاً أو إغراء لشخص ما كى يستجيب بطريقة معينة، أو يقبل فكرة محددة، أو أن يعتقد فى أمر ما، ويتم ذلك بطرق غير مباشرة، ولا يستخدم فيها القوة أو النقاش او الأوامر أو الإجبار أو القهر، ويستخدم فيها تواصل فعلى لفظى أو مصور.

وعرفه (Macsween, 2012) بأنه مدى قبول الفرد داخلياً للرسائل التى يتم إرسالها له من الآخرين، وتمثلها، كما عرفه (Van, 2015) بأنه ميل الفرد إلى الإستسلام للتضليل، وردود الفعل السلبية. وعليه فإن القابلية للإستهواء تعنى إستعداد الطفل وميله إلى تغيير رأيه ليماثل آراء الآخرين، وسرعة تصديقه للآراء دون مناقشة أو نقد والخضوع والمسايرة فى السلوك حتى إذا كان خاطئ، وذلك من أجل الحصول على القبول الإجتماعى.

القابلية للإستهواء فى ضوء بعض النظريات:

١- **نظرية التحليل النفسى:** ترى أن الإستهواء نزعة فطرية تعبر عن دافع لدى الفرد للخنوع، وفى إطار إشباع هذا الدافع تأتى أفكاره ومشاعره ومعارفه وفقاً لأفكار الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم، مما يدفع الفرد إلى الإنصياع التام لما يقوله الآخرين (أبو حطب، وصادق، ٢٠٠٠، ٧٤١).

٢- **نظرية التعلم الإجتماعى:** ترى أن الإستهواء سلوك متعلم، حيث تتكون الأفكار والمعتقدات من خلال الملاحظة والمحاكاة والتقليد، شأنها فى ذلك شأن العادات الشخصية، فيتعلم الفرد الإستهواء من خلال موقف أو إطار إجتماعى (قطامى، ٢٠٠٥، ١٦٩). فالطفل ينتقى نماذجه أولاً من المحيط الأسرى وذلك بمراقبة والديه، ثم بعد ذلك ينمذج الإستجابات الصادرة عنهما بشأن القابلية للإستهواء، وعند دخول الروضة، فإنه يبدأ فى تقليد ومحاكاة الإستجابات الصادرة عن المعلمة والأصدقاء، ويحاول دائماً الامتثال للحصول على القبول والحب، ولكن يشترط فى تقليد ونمذجة الآخرين والإستجابة

لإستهوائهم، أن يكون النموذج على قدر من الجاذبية، وأن يتمتع بالدفء ومكانة إجتماعية رفيعة لدى الطفل، وبالإضافة إلى وجود تشابه بين الطفل (المتأثر بالإستهواء) وبين النموذج (المؤثر)، من ثم يمكن للطفل تقليده ونمذجة قيمة ومعاييره وآراءه وأفكاره (حسن، ٢٠٠١، ٢٤٣).

٣- **نظرية التحليل النفسى الإجتماعى:** ترى أن التوحد الزائد مع الآخرين والميل الشديد للإنصياع لهم يمثل سلوكاً دافعياً من جانب الفرد لإحساسه بغموض الهوية. فالشخص الإستهوائى يسعى دائماً إلى العطف والإستحسان وتجنب النقد من الآخرين، فيتمثل دائماً ولا يخالف الجماعة.

٤- **نظرية المجال:** ترى أن هناك قوة نفسية مؤثرة تسمى القوة الموجهة، وهى تكفى للتأثير على الفرد وتحركاته فى إتجاه معين، نتيجة وجوده فى منطقة متميزة فى المجال الذى يوجد فيه.

٥- **نظرية مكدوجل Mcdougal (الإيحاء التنويمى):** ترى أنه نزعة فطرية توجد لدى الفرد، وتظهر بصورة كبيرة فى حالة المشاركة الوجدانية بين الأفراد، مما ييسر إكسابهم العديد من الأفكار والمعتقدات.

٦- **النظرية التكاملية:** ترى أن القابلية للإستهواء ناتجة عن فقدان المناعة النفسية، التى تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية، مما يسمح للأفكار الإستهوائية بالسيطرة على تفكير الفرد، جراء الإستثارة التى تحدث لمنطقة عصبية بالقشرة المخية (عبد الواحد، ٢٠٠٦، ٢٢-٢٣).

٧- **نظرية التنافر المعرفى:** ترى أن عدم الإتساق بين إثنين أو أكثر من الآراء أو الأفكار أو السلوكيات يجعل الفرد يشعر بعدم الإرتياح والقلق، الذى يدفعه إلى إستثارة السلوك وتوجيهه نحو التغيير لتجنب التنافر من خلال الإستهواء للآخرين، للبقاء فى حالة إستقرار وراحة نفسية (عبد الحميد، ونجاتى، ٢٠١٧، ٥٢)، فالتنافر المعرفى فى حالة عدم إرتياح نفسى بسبب عدم الإتساق بين معتقدات الفرد وإتجاهاته وسلوكياته، كما أنها حالة غير سارة تدفع الفرد لتقليلها (قطامى، ٢٠١٢، ٢٨).

٨- **نظرية الإستجابة:** ترى أن القابلية للإستهواء ناتجة عن تعرض الفرد لضغوط خارجية، تجعله رغم محاولاته لمقاومة الإستهواءات إلى الإستجابة فى النهاية لها لحماية نفسه والتقليل من حدة الضغوط الواقعة عليه، وتحقيق حالة من التوازن الداخلى تقلل من شعوره بالتوتر.

٩- **نظرية المقارنة الاجتماعية:** وترى أن الفرد يندفع تلقائياً لمطابقة آرائه مع آراء الآخرين، وأنه يقارن نفسه دائماً بالآخرين الذين يدرك أنهم متشابهون معه، وأن الفرد إذا إحتاج إلى تقييم قدراته فإنه يميل إلى مقارنة نفسه بغيره، ويعبر ذلك عن دافع أساسى داخل فرد لتقييم آراءه وإتجاهاته وسلوكياته، فيلجأ للآخرين فى ذلك، فإن وجد أن آرائه متطابقة مع آراء الآخرين شعر بالاطمئنان والراحة. وتعتبر هذه

التقويمات بمثابة مكافآت، فالرأى الصحيح هو الذى يطابق رأى الآخرين (حسن، ٢٠٠١، ٢٤٥؛ محمد، ٢٠١٧، ٣٩٤).

ومما تقدم، نجد إختلاف بين النظريات فى تفسيرها للقابلية للإستهواء فمنها من فسرها على أنها:

١- نزعة فطرية لدى الفرد.

٢- سلوك متعلم يتعلمه الفرد عن طريق النمذجة والملاحظة.

٣- رغبة الفرد فى الحصول على إهتمام الآخرين ممن حوله بإعتباره كائن إجتماعى، من أجل الحصول على القبول الإجتماعى، فيمتثل دائماً للجماعة.

٤- قوة نفسية مؤثرة على الفرد وتحركاته فى إتجاه معين فى المجال.

٥- نزعة فطرية تظهر بصورة كبيرة فى حالة المشاركة الوجدانية بين الأفراد.

٦- تنتج عن فقدان المناعة النفسية لدى الفرد.

٧- تغيير الفرد لآرائه وأفكاره وسلوكياته، تجنباً لعدم الإتساق مع الآخرين والبقاء فى حالة إستقرار نفسى، فيندفع بتلقائية لمطابقة آرائه مع آراء الآخرين.

٨- أن الإستهواء ناتج عن التعرض لضغوط خارجية تؤثر فى الفرد، فيحاول عن طريقها إحداث حالة من التوازن الداخلى لتقليل حدة التوتر الناتجة عن هذه الضغوط.

٩- أنه ينتج عن محاولة الفرد مقارنة نفسه بالآخرين، فى محاولة منه لإشباع دافع لديه نحو تقييم آراءه واتجاهاته وسلوكياته.

وبناءاً على ما سبق فإن هذه النظريات تتكامل مع بعضها البعض فى تقديم تصور واضح للقابلية للإستهواء، يساعد على فهم أكثر لهذه الظاهرة النفسية.وترى الباحثة أن الإتصال والتفاعل الإجتماعى له أثر كبير فى قابلية الطفل للإستهواء، فالجماعة التى ينتمى إليها (الأسرة، المدرسة، الأصدقاء...) تؤثر بشكل كبير فى كل ما يصدر عنه، فنجده يندفع بتلقائية نحو مطابقة آرائه وأفكاره لتتناسب مع آرائها، وذلك فى محاولة منه لتحقيق نوع من التناسق والقبول، وتجنب الشعور بالألم والقلق الناتج عن تهديد العلاقة بالفقدان إن لم يمتثل لرأى الجماعة وآرائها وإتجاهاته، وتحقيق الشعور بالأمن من خلال الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ومسايرتهم، والثقة فى كل ما يصدر عنهم من أقوال وسلوكيات ومعتقدات، فيحاول عن طريق الإستهواء التأكيد على الجانب الإجتماعى فى شخصيته.

نظرية العقل (TOM) والقابلية للإستهواء لدى طفل ما قبل المدرسة:

بفضل نظرية العقل يكون الإنسان قادراً على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل، كالإعتقادات والرغبات والمقاصد والتخيل والعواطف، والسلوكيات التى يقوم بها هى نواتج الحالات الذهنية التى يمر بها. فنظرية العقل تعنى القدرة على عزو الحالات العقلية إلى الذات وإلى الآخرين، وهى قدرة ضرورية فى

جميع التفاعلات البشرية، وفهم سلوك الآخرين وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه (الإمام، والجوالده، ٢٠١٠، ٢٨٥: ٢٨٨). ففكرة الطفل عن ذاته ترتبط بنظرية العقل، فالطفل عندما يدرك ذاته، ويبدأ فى تكوين أفكاره وإستفسارات حول هذه الذات، يدرك أن الآخرين لديهم أفكار ومعتقدات ونوايا تقف وراء السلوك (إبراهيم، ٢٠١٠، ٢٥).

وقد أجريت دراسات للقابلية للإستهواء لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية العقل، فتشير دراسة (Evans, 2005) التى هدفت إلى التعرف على الذاكرة والقابلية للإستهواء فى ضوء نظرية العقل، وقد أجريت الدراسة على (٧٢ طفلاً) من سن (٣: ٥) سنوات، وتم عرض بعض مشاهد فيديو عن مواقف تعبر عن الإستهواء، ثم تلتها إختبارات ومهام نظرية العقل، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين إجتازوا مهام نظرية العقل بنجاح كانوا أكثر مقاومة للإستهواء، مقارنة بالأطفال الذين لم يجتازوا مهام نظرية العقل. وهذا يعنى أن إفتقاد الخلفية المعرفية، والقدرة على الحكم السليم على الأشياء، والمواقف وتقييمها، وقصور الفهم الإيجابى للمواقف، كل ذلك يساعد على سهولة الإقتناع والتصديق لأى تفسيرات تقدم للطفل، وبالتالى يكون أكثر إستعداداً للقابلية للإستهواء.

كما أشارت دراسة (Karpinski, 2006) التى هدفت إلى تقييم القابلية للإستهواء لدى طفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية العقل، والتحقق من صحة المقياس المستخدم ونظرية العقل كمنبئين للقابلية للإستهواء، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩١) طفلاً من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن مهام نظرية العقل ساعدت بقوة على التنبؤ بالقابلية للإستهواء، وأكدت على ضرورة التعرف على العوامل المتعلقة بالإستهواء، والتى تعد أمراً ضرورياً لابد أن ينتبه إليه القائمين بالعمل مع الأطفال ممن لديهم قابلية للإستهواء.

كذلك أشارت دراسة (Lin, 2008) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العمر والقابلية للإستهواء ونظرية العقل، وقد تراوح أعمار العينة من (٤-٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال أكثر قابلية للإستهواء من البالغين، وأن السنوات الأولى من عمر الطفل وحتى دخول المدرسة الإبتدائية، تمثل مستويات مرتفعة من القابلية للإستهواء، وأن القابلية للإستهواء تزداد مع العمر، كذلك أظهرت أن هناك علاقة بين نظرية العقل والإستهواء لدى طفل الروضة. أما دراسة (Bright et al., 2008) التى هدفت إلى التعرف على تأثير نظرية العقل على القابلية للإستهواء فى سنوات ما قبل المدرسة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (الأولى عددها ٧٢، الثانية عددها ٤٥) من أطفال ما قبل المدرسة من (٣: ٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن التحسن فى نظرية العقل يؤدى إلى إنخفاض فى القابلية للإستهواء، وأن هناك علاقة إيجابية بين نظرية العقل والذاكرة والقابلية للإستهواء. وتشير دراسة (Karpinski and Scullin, 2009) التى هدفت إلى التعرف على القابلية للإستهواء تحت ضغط فى ضوء نظرية العقل، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠ طفلاً) من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد

أظهرت النتائج أن القابلية للإستهواء تحت ضغط كانت مرتفعة لدى الأطفال الأصغر سناً، وأن الأطفال الذين قدم لهم ردود فعل سلبية محددة ولديهم نظرية ذهنية متقدمة كانوا أقل قابلية للإستهواء، من الأطفال الذين يعانون من عجز فى الوظائف التنفيذية. ومما تقدم، فإن نظرية العقل تسهم بشكل كبير فى التنبؤ بالقابلية للإستهواء لدى الأطفال، حيث أن عدم نجاح الطفل فى إجتياز مهام نظرية العقل تنبئ بعدم قدرته على التطور العقلى لما يدور فى أذهان الآخرين، وعدم القدرة على إكتشاف نواياهم، وتوقع سلوكهم وفهمه، وعدم القدرة على فهم القواعد مثل التقاليد والأعراف، الأمر الذى يؤدى إلى سهولة وقوعه فى مواقف الخداع والتضليل، لعدم قدرته على الإستدلال الصحيح، من ثم يصدق كل ما يقال له؛ ويسهل التأثير عليه من قبل الآخرين، فيتقبل آرائهم وأفكارهم بسهولة.

مصطلحات مرتبطة بالقابلية للإستهواء:

١- **الإيحاء:** وهو عملية تقبل الأفكار دون نقد، فيرى "حمدى الفرماوى" أنه الحالة التى يصبح فيها الفرد مهيئاً لإستقبال أية أفكار حتى ولو كانت خاطئة. وتتم بصورة غير مباشرة، فيوصى الشخص إلى آخر بفكرة أو سلوك معين، دون أن يبدو عليه أنه ناصح أو مرشد.

٢- **المسايرة والانصياع:** فيرى "سيد عثمان" أنها تعنى أن يحكم الفرد ويتصرف وفق أحكام ومعتقدات وتصرفات الآخرين.

٣- **المشاركة الوجدانية:** ويعرفها "عبد العزيز القوصى" بأنها حالة انفعالية تنتشر بين الأفراد فى الموقف السلوكى فتؤثر فى سلوكياتهم وتوجهاتهم، وهى إعتماد الإتجاهات والعقائد الشائعة فى جماعة ما.

٤- **المسايرة المفرطة:** وتعنى تسليم الفرد لذاتية الجماعة، وهى تحدث حينما يسلم الفرد ذاته كلية للجماعة، ولا يكاد يمارس أو يريد أن يمارس ما يخالفها أدنى مخالفة.

٥- **التشاكل:** هو التماثل فى الاتجاهات والعقائد والسلوك القائم على الإنتشار والعمومية بين أفراد الجماعة. (عبد الواحد، ٢٠٠٦، ١٩؛ عبد الحميد، تجانى، ٢٠١٧، ٥٢).

الجوانب الإيجابية والسلبية للقابلية للإستهواء:

أولاً: الجوانب الإيجابية:

تؤدى القابلية للإستهواء دوراً هاماً فى الحياة اليومية، فالعديد من الآراء والأفكار والمعتقدات التى توجد داخلنا ما هى إلا استهواءات وردتنا من الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، ووسائل الإعلام وغيرها، ثم اقتنعنا بها وتمثلنا بها.

فالإستهواء بذلك يدخل فى تكوين إتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والمعتقدات والنظم الإجتماعية، فنحن نتشرب الآراء والمعتقدات الشائعة فى جماعاتنا دون تحليل أو نقد، خاصة تلك التى تسود فى الأسرة، كالإتجاهات نحو الدين والوطن والنظام الإجتماعى (الحفنى، ٢٠٠٣، ٢٩٥). فهى بذلك تعد وسيلة يتم عن

طريقها إكتساب المعايير السائدة فى المجتمع، والتى تمثل الإطار المرجعى للفرد. كما تعد وسيلة لنقل التراث الثقافى والإجتماعى عبر الأجيال.

كما تساعد على التخفيف من حدة التنافر بين رغبات الفرد ومعايير الجماعة التى ينتمى إليها، وتحقيق الشعور بالقلق والضيق الناتج عن عدم تطابق سلوكه وإتجاهاته، مع سلوك وإتجاهات الجماعة، بالإضافة إلى أنها تقدم نماذج سلوكية صحيحة، وبالتالى فهى تعمل على إلغاء الغموض لدى الفرد.

ثانياً: الجوانب السلبية:

إن القابلية للإستهواء لا تتوقف على نقل الأفكار الجيدة بل تتعدى ذلك بنقل الأفكار السلبية والمعتقدات الخاطئة وهى كثيرة، وإنتشارها بين الأفراد يؤدى إلى تبنى الأفكار وممارستها فعلياً ما دون الأخذ فى الإعتبار القيم والعادات والإتجاهات، فى محاولة للخضوع والرضا بكل ما يخالف القانون والعرف والتقاليد (عبد الواحد، ٢٠٠٦، ١٥). وهى بذلك تساعد على بناء قيم وأفكار مخالفة للمجتمع، فتؤثر بذلك على البناء النفسى للفرد، والقدرة على تحديد هويته الشخصية. هذا بالإضافة إلى الآثار النفسية والإجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع، والتى تتمثل فى ظهور مشكلات نفسية وإجتماعية خطيرة مثل السلوك العدوانى والعزلة الاجتماعية، فقد أوضحت دراسة (عبد الواحد، ٢٠٠٦) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القابلية للإستهواء والسلوك العدوانى من ناحية والعزلة الإجتماعية من ناحية أخرى، أجريت الدراسة على (٢٢٨) تلميذاً من الصف الثالث الإعدادى تم اختيارهم عشوائياً، وأظهرت النتائج أن السلوك العدوانى والعزلة الإجتماعية وغياب الصداقة والشعور بالوحدة جاء لصالح التلاميذ مرتفعى القابلية للإستهواء، ووجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين القابلية للإستهواء وكلا من السلوك العدوانى والعزلة الاجتماعية.

كما أكدت على نفس النتيجة دراسة (المعمورى، وحسين، ٢٠١٤) التى هدفت إلى التعرف على مستوى الإستهواء والعزلة الإجتماعية والعلاقة بينهما لدى الأطفال فى محافظة بابل، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال الصف السادس الإبتدائى، وقد أظهرت النتائج إنتشار ظاهرة الإستهواء والعزلة الإجتماعية لدى أفراد العينة، ووجود علاقة إرتباطية دالة بينهما.

وكما أوضحت دراسة (Stevens, 2015) التى هدفت إلى التعرف على دور القابلية للإستهواء والشعور بالقلق والإنفصام على قدرة الطفل على التمييز الواقع والخيال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية سلبية بين القابلية للإستهواء والقدرة على التمييز بين الواقع والخيال، فكلما زادت القابلية للإستهواء قلت القدرة على التميز بين الواقع والخيال والعكس صحيح.

كما أكدت دراسة (Zhang, 2011) التى هدفت إلى إعداد مقياس القابلية للإستهواء، والتحقق من صدقه وثباته، على أن القابلية للإستهواء تعد من الظواهر النفسية المعقدة، والتى تؤثر على الهوية

والمشاعر الذاتية للفرد، وسلوكه فى الحياة اليومية. كذلك يوجد فروق بين الذكور والإناث فى القابلية للإستهواء، وأن درجة القابلية للإستهواء تتأثر بالعمر. ولكن لم تذكر الدراسة العينة المستخدمة.

ومما تقدم يتضح تأثير القابلية للإستهواء على سلوكيات الفرد، وما يؤدى من آثار إيجابية تتمثل فى نقل التراث الثقافى والإجتماعى عبر الأجيال، وآثار سلبية تتمثل فى الأفكار السلبية والمعتقدات والسلوكيات التى تتنافى مع القيم والعرف، والتى تؤدى إلى مشكلات إجتماعية ونفسية خطيرة.

أسباب قابلية الطفل للإستهواء:

١- **السلطة الوالدية:** حيث يفرض الوالدين على الطفل أحياناً سلطة جائرة، فيحاولون التحكم فى الطفل ويشعرونه بأنه لا حول له ولا قوة بجانب سلطتهم وقوتهم، فيرغم الطفل على إطاعة والديه دون تفكير أو تردد أو تأمل، مما يؤدى إلى الإنصياع التام لهما للحصول على رضاهما (الجبالى، ٢٠٠٦، ١٠٢)، وهذا ما يطلق عليه الهيمنة.

٢- **الحاجة إلى المحبة والقبول:** فيرغب الطفل أن يكون محبوباً من الآخرين (الوالدين، الأخوة، المعلمين، الأصدقاء)، لذلك نجده يسعى دائماً إلى مسايرتهم والوثوق بهم وبما يقولون ويفعلون، والعمل على تنفيذه من أجل الحصول على القبول الإجتماعى.

٣- **الصراع النفسى لدى الطفل:** وهو ينشأ عن عجز الطفل عن مواجهة رغبات الهو والأنا الأعلى، وبذلك يصبح عاجزاً عن التصرف السليم، والسيطرة على الصراع، الأمر الذى يوقعه فريسة للإستهواء (عبد المعطى، ٢٠٠٣، ٣٦٩).

٤- **البيئة وأسلوب التربية الخاطئ:** فكل سلوك يصدر عن الوالدين، يؤثر فى الطفل ونمو شخصيته، حيث تختلف أساليب المعاملة الوالدية فمنها (القبول – الضبط – التسلط – الديمقراطية – الإهمال، الحماية الزائدة – التذبذب – القسوة – الرفض) فمثلاً أسلوب الإهمال الذى لا يشجع الطفل على السلوك المرغوب، ولا يوجهه إلى ما يجب عليه فعله وتجنبه، فهذا أمر يجعله فرداً مترددا يتخبط فى سلوكه ولا يعرف القواعد التى يسير عليها المجتمع (قناوى، ٢٠٠٣، ٨٨). أما أسلوب العقاب والكبت الإنفعالى القسرى لمشاعر الطفل بسبب تزمت الوالدين فى اتباعه لآداب السلوك لتتمشى مع مقاييس البالغين، فإنه يؤدى إلى جعل الطفل عديم الشخصية، لديه شعور بالقلق والنقص، والخنوع والخجل الأمر الذى يجعله أكثر عرضة للقابلية للإستهواء (بيومى، ٢٠٠١، ٧٤).

٥- **الدافعية:** فحاجة الطفل إلى القبول الإجتماعى والحاجة إلى الإستقلال من أهم العوامل التى تؤدى إلى قابلية الطفل للإستهواء. فنجد الطفل يحاول جاهداً تكوين صداقات فى الروضة، ويحاول الحصول على رضاهم حتى يحوز سلوكه إعجابهم وبالتالى القبول الإجتماعى، فنجده يقلدهم فى سلوكياتهم وآرائهم وأفكارهم.

٦- **التقليد والرغبة فى اتباع السلوك السوى:** فالطفل يقلد الآخرين (الآباء – الأخوة – الأصدقاء – المعلمات) على إعتبار أن كل ما يفعلوه هو الصحيح، فيقلدهم فى سلوكهم وآرائهم وأفكارهم، وذلك من أجل الحصول على رضاهم ومحبتهم، والتأكيد على فهمه لسلوكهم وأفكارهم وآرائهم نحو الأشياء والأشخاص.

٧- **شخصية الطفل،** فالطفل ضعيف الشخصية والخجول يختلف عن ذلك الذى يتمتع بقدرات قيادية وشخصية قوية (اسماعيل، ٢٠٠٦؛ نعيم، ٢٠١٢).

٨- عدم القدرة على تنظيم المعرفة والتسرع والاندفاعية ونقص المعلومات، فالطفل لا يمتلك الأدوات اللازمة التى يستطيع بها ضبط مجرى وسير التفكير (قطامى، وقطامى، ٢٠٠٤).

أشكال القابلية للإستهواء:

١- **إستهواء فكرى:** ويعنى تأثر فرد بفرد آخر فكرياً، ويضم جميع الظواهر الفكرية كالأفكار، والآراء، والمعتقدات، والإتجاهات.... وغيرها.

٢- **إستهواء وجدانى:** ويعنى تأثر فرد بفرد آخر وجدانياً، ويضم جميع الظواهر الوجدانية كالعواطف والمشاعر، والإحساس بالفرح والحزن، والألم، والحب والكرة، والغضب وغيرها.

٣- **إستواء سلوكى:** ويعنى تأثر فرد بفرد آخر سلوكياً، ويضم جميع الظواهر السلوكية كالإيماءات، وحركات الجسم، ومظهر الفرد، والسلوكيات وغيرها (عبده، ٢٠١٥، ٧).

كما يصنف عبد العزيز القوصى الإستهواء كما يلى:

١- **الإستهواء الفردى فى مقابل الإستهواء الجماعى:** ففى الإستهواء الفردى يكون المتأثر قائماً بمفرده، أما الجماعى يكون المتأثر فرداً ضمن جماعة.

٢- **الإستهواء السلوكى فى مقابل الإستهواء الكلامى:** المؤثر فى الإستهواء السلوكى مؤمن بفكرته، ويظهرها دون قصد أو تعمد فى سلوكه، أما المؤثر فى الإستهواء الكلامى فى الفكرة لديه لا تعدو مجرد تعبير كلامى، وبذلك يبدو أحياناً على شئ من التناقض لإنعدام التطابق بين سلوكه وكلامه.

٣- **الإستهواء الموجب فى مقابل الإستهواء السالب:** فالأول يعنى التسليم والتصديق بكل ما يقال والإيمان به، والثانى فهو العمل على مخالفة كل ما يلقى على الشخص من أقوال وآراء صحيحة أم خاطئة.

٤- **إستهواء غيرى فى مقابل استهواء ذاتى:** فى الأول يتلقى الفرد إيحاءاً من آخر أو آخرين بأقوال أو أفعال وغيرها، أما الثانى ففيه يقع الفرد فريسة لأفكاره الخاطئة (خليل، ٢٠١٢، ١٤٩).

العوامل المؤثرة فى القابلية للإستهواء:

١- **التشابه بين المؤثر والمتأثر:** ويؤدى إلى نوع من الجاذبية بين الأفراد، تساعد على إنتشار الأفكار والشائعات (عبد الواحد، ٢٠٠٦، ٢٢). والمؤثر يعد مصدر الإستهواءات، والأفكار بالنسبة للمتأثر،

فقوة شخصية المؤثر وذكائه يساعده على نقل الأفكار إلى الآخرين، وهذا المؤثر قد يكون فرداً أو جماعة لها قوة تسلطية تؤثر على سلوك الفرد بالإنصياع لها (البهى، عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ٧٤). وبالنسبة لطفل الروضة فقد يكون هذا المؤثر هو الوالدان أو المعلمة أو الأصدقاء أو الأخوة الكبار، لما لهم من دور كبير فى شخصية الطفل، وتحديد سلوكه وإتجاهاته.

٢- **الجنس والذكاء:** حيث أشارت دراسة (Mesiarik, 2008) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النوع والذكاء والقابلية للإستهواء، وقد أظهرت النتائج أن الإناث أكثر عرضة للإستهواء من الذكور، وأن الذكاء يلعب دوراً هاماً فى مقاومة الإستهواء. كما تشير دراسة (سالم، ٢٠١٧) التى هدفت إلى التعرف على الإستهواء لدى أطفال الرياض من وجهة نظر الأمهات وعلاقته ببعض المتغيرات (جنس الطفل – ترتيبه فى الأسرة – التحصيل الدراسى للأم والأب)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من أمهات أطفال الرياض، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وعدم وجود علاقة بين القابلية للإستهواء وترتيب الطفل فى الأسرة، والتحصيل الدراسى للأم والأب.

٣- **العوامل الفردية والاجتماعية:** حيث أشارت دراسة (Almerigogna, 2008) التى هدفت إلى التعرف على أثر بعض العوامل الفردية والإجتماعية على إدراك الأطفال وقابليتهم للإستهواء، وقد أجريت الدراسة على الأطفال من (٨-١٠) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن التعزيزات الإيجابية (المكافأة) تسهم بشكل كبير وفعال فى قابلية الأطفال للإستهواء، كما وجد أن السمات السلبية تميز الأطفال ذوى القابلية للإستهواء. كما أشارت دراسة (Roebers and Schneider, 2005) التى هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية بين الأطفال الصغار فى القابلية للإستهواء، وقد تكونت عينة الدراسة من أطفال سن الرابعة، وقد أظهرت النتائج أن الفروق الفردية فى المهارات اللغوية أسهمت إسهاماً كبيراً فى الفروق الفردية فى القابلية للإستهواء. كذلك أشارت دراسة (UnL, 2011) التى هدفت إلى التعرف على دور التعزيز والفروق الفردية فى القابلية للإستهواء عند الأطفال، وقد أجريت الدراسة على (٤٨ طفلاً) من أطفال الرياض، و(٥٢) طفلاً وطفلة من أطفال الصف الثانى، (٥٤) طفلاً وطفلة من أطفال الصف الرابع، وقد أظهرت النتائج أن التعزيز كان له أثراً كبيراً فى القابلية للإستهواء لأطفال الروضة أكثر من أطفال الصف الثانى والرابع، وأن القابلية للإستهواء مرتبطة بتقدير الذات ارتباطاً سالباً، فكلما زاد تقدير الذات قلت القابلية للإستهواء. كذلك أشارت دراسة (Chae et al., 2011) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القابلية للإستهواء والذاكرة وإساءة معاملة الأطفال، وقد أجريت الدراسة على الأطفال من (٣-١٦) سنة المشاركين فى التحقيقات الجنائية الخاصة بإساءة معاملة الطفل، وقد بلغ عددهم (٣٢٢ طفلاً)، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا إلى إساءة جنسية أو بدنية أكثر تعرضاً للإستهواء من الأطفال المهملين، وأن العمر يؤثر فى القابلية للإستهواء، فالأطفال الأكبر سناً لديهم أداء معرفى أفضل، ومعلومات أكثر

صحة وبالتالى فهم اقل عرضة للإستهواء. كما اشارت دراسة (Quas et al., 2005) التى هدفت إلى دراسة الإستهواء والدعم الإجتماعى، والذاكرة لدى الأطفال الصغار،وقد تكونت عينة الدراسة من أطفال فى سن الخامسة والسادسة من العمر، وقد أظهرت النتائج أن هناك اختلافات فردية فى إمكانية الإستهواء لدى الأطفال ترتبط بدقة ذاكرتهم بالنسبة للأحداث، وتزداد بالمواقف الداعمة (التى يحصل فيها الطفل على مكافأة) أكثر من تلك غير الداعمة. كما أشارت دراسة (Jones, 2015) التى هدفت إلى التعرف على تأثير القدرات المعرفية والعمر على القابلية للإستهواء لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد أجريت على (١٠٠) طفل تم اختيارهم بصورة عشوائية، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال أظهروا نجاحاً ملحوظاً فى القدرات المعرفية، لكانوا أكثر مقاومة للإستهواء من الأطفال الذين لم يجتازوا مهام نظرية العقل، والأطفال الأصغر سناً كانوا أكثر استهواءً من الأكبر سناً، وأن العوامل الديمغرافية والنفسية والإجتماعية والمعرفية تسهم بشكل كبير فى القابلية للإستهواء لدى الطفل. كما أشارت دراسة (Van, 2015) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القابلية للإستهواء وإتخاذ القرار، وكذلك دور العاطفة والإدراك والشخصية فى القابلية للإستهواء، وقد أظهرت النتائج أن القدرة المعرفية تعد مؤشراً قوياً على القابلية للإستهواء، كما أنها تفاعلت بشكل كبير مع إتخاذ القرار فى التنبؤ بالإستهواء. ولكن لم تذكر الدراسة حجم العينة أو السن.

٤- **وسائل الإعلام والفضائيات والنت:** حيث تحمل وسائل تستهوى الأفراد وتؤثر فى سلوكهم بشكل كبير (عبد الواحد، ٢٠٠٦، ٢٢). فنجد أفلام الكرتون التى يجلس أمامها الأطفال على مدار اليوم، والتى تردد شخصياتها ألفاظاً مثيرة، تحرف الحقائق، وتقوم بأفعال خارقة ومشاهد عنف وعدوانية، هذا بالإضافة إلى نشر قيم ومعتقدات لا تتناسب مع قيمنا ومعتقداتنا، كما تعزز تقريب الهوية والثقافة العربية. والطفل أمام كل ذلك لديه إستعداد تام لإستقبال كل ما يعرض عليه مما حوله سواء إيجابيا أو سلبياً، ويؤثر ذلك بالسلب عليهم، حيث يبث فى أذهانهم معتقدات وأفكار غريبة، ويعمل على تحريف هويتهم وأخلاقهم.

ثانياً: الثقة بالنفس Self-Confidence:

تعد الثقة بالنفس إحدى الخصائص الإنفعالية التى تلعب دوراً هاماً فى حياة الفرد، حيث تعد محركاً أساسياً يدفعه نحو إظهار قدراته وإستعداداته، وإستغلالها أفضل إستغلال فى تحقيق توافقه واستقراره النفسى، وشعوره بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب، وبالتالى القدرة على تحقيق الأهداف، لذلك تعد غاية ينشدها جميع الأفراد.

مفهوم الثقة بالنفس:

تعددت التعريفات التى تناولت الثقة بالنفس، وإن كانت جميعها جاءت لتؤكد على إرتباطها بالصحة النفسية للفرد. فتعرف بأنها تقبل الجوانب السلبية والإيجابية فى شخصياتنا، فيقدر الفرد ذاته كأحد الأفراد المتميزين ويقنع نفسه بحاجته لبذل الجهد للوصول إلى أفضل النتائج فى جميع المهام المنوطة به، والطريقة التى يؤديها بها وسلوكه وطريقته فى معاملة الآخرين (بالدوك، ٢٠٠٥، ١٥٥). كما تعرف بأنها إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (الدسوقى، ٢٠٠٨، ١٩). وتعرف بأنها إيمان الفرد بقدراته وإمكانياته، وأن هذه القدرات والإمكانيات من نعم الله عليه (أبو العيد، ٢٠٠٦، ٩٣). كما تعرف بأنها الشعور الكافى بالقدرة على النجاح فى الأمر الذى يرغب الفرد القيام به (بطرس، ٢٠٠٨، ٢٥٩). كما يعرف بأنها حسن إعتداد المرء بنفسه وإعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذى يوجد فيه دون إفراط بعجب أو كبر أو عناد، ودون تفريط من زلة أو خضوع، وهى أمر مهم لكل فرد مهما كان (السليمان، ٢٠٠٥، ١٢).

كما يرى Guilford (جيلفورد) أن الثقة بالنفس تمثل إتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الإجتماعية، وترتبط بالميل للإقدام نحو البيئة أو التراجع عنها (بدير، ٢٠٠٦، ٢٦).

وهى وعى الفرد بذاته وقدراته ومهاراته، وكفاءته فى مواجهة الحياة ومصاعبها، محققاً توازناً بين طموحاته وإمكانياته، مدركاً لتقبل الآخرين له، متقبلا لذاته، مرناً مشاركاً بإيجابية مع الآخرين، ومع الحياة الأكاديمية، راضياً عن ذاته، متمتعاً بصحة نفسية جيدة (البحيرى، ٢٠٠٩، ٨٢٣). كما تعرف بأنها محور سمات الشخصية السوية القادرة على التفاعل الإجتماعى والتكيف السليم، وقد يتأثر نموها أو تضعف من خلال أساليب التربية غير الصحيحة والظروف الأسرية غير الطبيعية (مجيد، ٢٠٠٨، ٢٩٠).

كذلك تعرف بأنها إدراك الطفل لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح بالرغم من الضغوط، وإبداء الرأى والإختيار والإستعداد للتنفيذ، وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر، والقدرة على تقديم النفس أمام الآخرين بدون توتر، وتقبل نقدهم، والترحيب بالصدقات، وممارسة الأنشطة والتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (عبد الكريم، ٢٠١٤، ١٣). ومما تقدم فإن الثقة بالنفس سمة تحقق لدى الفرد توافق وإنسجام وتوازن بين ثلاث أبعاد للشخصية (رؤيته لنفسه – رؤية الآخرين له وعلاقتهم به – هو كما يبدو على حقيقته)، وهى تتضمن ثلاث مكونات مكون إدراكى معرفى ويتمثل فى الإعتقاد الإيجابى والرضا عن النفس، ومعرفة إمكانياتها وقدرتها كما يتضمن مكون سلوكى يتمثل فى الإتصاف بمظاهر الثقة بالنفس، أى ترجمة معتقداته الإيجابية عن نفسه إلى أفعال سلوكية تعكس مدى ثقته بنفسه، وقدرته على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، كما يتضمن أيضاً مكون إنفعالى يتمثل فى حسن اعتداد الفرد بنفسه، وعدم التقليل من قيمتها.

الثقة بالنفس فى ضوء نظريات علم النفس:

تعد نظرية النمو النفسى الإجتماعى لإريك إريكسون Erickson هى أقرب النظريات المفسرة للثقة بالنفس، حيث قدمت هذه النظرية فكراً شاملاً متكاملاً تناول الثقة بالنفس، ويتضح ذلك من خلال ما توصل إليه إريكسون فى تقسيمه لمراحل النمو النفسية والإجتماعية إلى ثمان مراحل، وجاءت أولها تحت مسمى الثقة فى مقابل عدم الثقة، وتعد هذه المرحلة هى الأساس فى وضع البذرة الأساسية للشخصية، فترسيخ الثقة بالذات ثم بالأم له أثره على نمو الطفل فى المستقبل ونمو شخصيته، فهذه المرحلة يتراوح فيها الطفل ما بين الثقة فى مقابل عدم الثقة، فإذا كان المعدل السيكولوجى بين هذين المتغيرين كبير ولصالح الثقة فإن الطفل سيتعلم رؤية العالم بشكل أفضل، ويساعده ذلك على النمو السوى للشخصية، أما إذا كانت درجة عدم الثقة أكبر فهاذ معناه أن الأنا أصبح فى خطر. أما المرحلة الثانية فيتراوح فيها النمو النفسى بين الإستقلال الذاتى فى مقابل التردد والخجل، فإكتساب الطفل الإستقلال الذاتى سيحقق إضافة كبيرة فى إحساس الطفل بالثقة بالنفس، أما إذا دفع الطفل إلى الإحساس بقلة كفاءته والإنتقاص من قدره وإحترامه فسينمو لديه التردد والخجل، أما المرحلة الثالثة فيتراوح فيها النمو النفسى بين المبادأة فى مقابل الشعور بالذنب، حيث يكون الطفل مبادراً عند تشجيعه على إستخدام خياله وإختيار الواقع بنفسه، والنمو الناجح فى هذه المرحلة يجعل سلوك الطفل موجهاً نحو الهدف، مما يساعد على تعزيز الثقة بالنفس، أما إذا تغلب الشعور بالذنب فإن ذلك يؤدى إلى عدم الثقة بالنفس، أكثر ميلاً للاستسلام ويخاف تأكيد ذاته (عبد الكريم، ٢٠١٤، ١٧-٢٠).

وعليه، فإن الإنسان يمر بثمانية مراحل أساسية من وجهة نظر إريكسون، وهذه المراحل تتمثل مراحل الحياة، والمراحل الثلاث الأولى هى تعبر عن مرحلة الطفولة المبكرة، وفيها يواجه الطفل بعض الأزمات، وهذه الأزمات قد تؤدى إلى تحقيق الشخصية المتكاملة أو تؤدى إلى تدهور الشخصية، وإشباع حاجات الطفل الرئيسية فى هذه المراحل يؤدى إلى تكوين مظاهر الثقة بالنفس وبالبيئة المحيطة به، وعدم إشباعها يجعله عرضه للإحباط، ويولد لديه الخوف وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين.

أهمية الثقة بالنفس وفوائدها:

تلعب الثقة بالنفس دوراً هاماً فى تقبل الفرد لذاته والآخرين، وتمكنه من الإعتماد على نفسه، وتمنحه القدرة على التحكم فى مشاعر الإحساس بالذنب والغضب والخوف والقوة والمشاعر السعيدة (بدير، ٢٠١١، ١٩).

كما أنها تثير الإنفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة، وتساعد على تركيز الإنتباه، وتزيد المثابرة والجهد لتحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف، مما يسهم فى بناء مفهوم ذات إيجابى الذى يمكن الفرد من التغلب على المخاوف، ويجعله قادراً على تنظيم أفكاره والبيئة، مما يساعده على تخطى الصعاب، والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز (عمر، ٢٠٠٠، ٨٣-٨٨). والفرد بحاجة

إلى الثقة بالنفس حتى تكون لديه قدرة على العطاء، وحب الآخرين وتقبلهم، فالإيمان بالذات يعد أعظم قوة لدى الإنسان، يعرف من خلالها أفضل ما لديه، وقبوله (رياض، ٢٠١٠، ٩). من ثم التمسك بمعتقداته حول ذاته وإتجاهه نحوها، وكذلك إتجاهه نحو الآخرين (عبد الكريم، ٢٠١٤، ١٥). فقد تبين أن عدم وجود الثقة بالنفس يؤدى إلى العديد من المشكلات الجسيمة والعقلية والإجتماعية والعاطفية والسلوكية، مما يؤثر فى النهاية على أداء الطفل وإنجازه الأكاديمى والإجتماعى (Kim et al., 2017) وتتجلى أهمية الثقة بالنفس فى ارتباطها بالصحة النفسية لأنها تهيئ الأسس النفسية السليمة للإتزان الإنفعالى والتكيف الإجتماعى الإيجابى، وهى شرط من شروط القيادة الناجحة فى جميع مجالات الحياة. كما تبدو أهمية الثقة بالنفس من خلال تأثيرها على بعض الجوانب الإيجابية لدى الفرد، فالاستقلال والتوجيه الذاتى والإعتماد على النفس، وتحمل المسئولية، وتحقيق الذات كل هذه الخصائص لا تنمو إلا بنمو الثقة بالنفس، كما أنها تشجع الفرد على إكتساب الصفات الإيجابية مثل الشجاعة والإستقلال، والتميز والصمود أمام العقبات (عبد الكريم، ٢٠١٤، ١٤).

ومما تقدم فإن معرفة الإنسان قدر نفسه، والإيمان بها يمكنه من الحصول على ثمرات عدة، تعينه على التميز والنجاح فى الحياة، حيث يتضح هدفه فيسعى إلى الوصول إليه عن طريقها، فهى بمثابة المصدر الذى يستمد منه طاقته، ويبعده عن الوقوع فى الإضطرابات بمختلف أنواعها.

ونظراً لأهمية الثقة بالنفس وفوائدها المتعددة أجريت العديد من الدراسات التى تهدف إلى دراستها، وتنميتها لدى الطفل من أجل تحقيق هذه الفوائد الهامة التى تساعد الطفل على النجاح فى حياته والتميز فيها ومن هذه الدراسات، دراسة (أحمد، ٢٠٠١) والتى هدفت إلى التعرف على فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الإجتماعية وأثره على الثقة بالنفس، وتكونت العينة من (١٢) طفل من أطفال ما قبل المدرسة، وقد أظهرت النتائج فاعلية الدراما فى تدريب الأطفال على بعض المهارات الإجتماعية وإرتفاع الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال ممن طبق عليهم البرنامج. أما دراسة (Goldberg p., 2004) فقد هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد تم إستخدام عدة تقنيات مثل لعب الأدوار والصور والقصص والفنون والألعاب والأنشطة ذات المكافآت على أطفال ما قبل المدرسة فى صورة مجموعات صغيرة، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج ساعد على إعداد أطفال أكثر مسئولية وذوى مهارات إجتماعية أفضل، وقدرة أفضل على التقييم، وثقة أعلى فى النفس وتقدير الذات، كما هدفت دراسة (Jalon et al., 2006) إلى تحليل العلاقة بين الثقة بالنفس التى أظهرها الأطفال ما بين (٣-٦) سنوات فى نموذج عملى داخلى وتكيفهم مع بيئة الروضة كما تلاحظها المعلمات، وبيان العلاقة بين هذه المتغيرات والمستوى الإقتصادى الإجتماعى لأسر الأطفال، وتكونت العينة من (١٢٨) طفلاً، منهم (٦٤) طفلاً ينتمون إلى اسر ذات مستوى إقتصادى إجتماعى منخفض، و(٦٤) طفلاً من مستوى مرتفع، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال ذوى المستوى الإقتصادى الإجتماعى المنخفض يعانون من عيوب فى

التكيف، وأظهروا سلوكيات هدامة وكانوا أقل شعوراً بالأمان على عكس أطفال المجموعة الأخرى. كذلك دراسة (Margot et al., 2008) التى هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال لتقليل المشكلات السلوكية والنفسية لهم، وتكونت العينة من أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، ذكور وإناث، وأظهرت النتائج وجود تحسن كبير فى المشكلات الداخلية والخارجية، للأطفال، ومستويات مرتفعة من الرضا الوالدى عن أثر برنامج الثقة بالنفس على أطفالهم. أما دراسة (عبد الكريم، ٢٠١٠) فهدفت إلى إعداد برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من أطفال الروضة (٤,٦-٥,٤) عاماً، وعددها (٦٠) طفلاً، قسمت إلى مجموعتين ضابطة (٣٠) طفل - تجريبية (٣٠) طفل، وقد أظهرت النتائج الأثر الفعال للبرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج. كما هدفت دراسة (Kleitman, and Moscrop, 2010) إلى التعرف على الثقة بالنفس والإنجاز الأكاديمى للأطفال وعلاقته بأساليب الوالدين، والذكاء والعمر، وتكونت العينة من الأطفال فى عمر (٩-١٢) سنة، وقد أظهرت النتائج وجود الثقة بالنفس لدى أطفال المدرسة الإبتدائية، ووجود علاقة بين الثقة بالنفس والإنجاز الأكاديمى، ووجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس والتحصيل لدى الأطفال، وعدم وجود تأثير للنوع والذكاء على الثقة بالنفس. أما دراسة (حسين، داود، ٢٠١٢) فهدفت إلى التعرف على الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات (نوع الرضاعة ومدتها - نوع الأسرة - التفاعل مع الأقران)، وتكونت العينة من (١٦٠) طفلاً من أطفال الرياض بمدينة بغداد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الأطفال فى الثقة بالنفس، ووجود علاقة تعزى إلى تغير نوع الرضاعة ومدتها، ونوع الأسرة، ووجود فروق فى الثقة بالنفس فى مجال تفاعل الطفل مع الأقران. أما دراسة (راشد؛ ومنتصر، ٢٠١٣) فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعلق التجنبى والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وتكونت العينة من (٢٥٠) طفلاً من أطفال الرياض وأمهاتهم، وإستخدمت الدراسة إستبيانات للأمهات عن التعلق التجنبى والثقة بالنفس لدى أطفالهن، وقد أظهرت النتائج أن بعض الأطفال لديهم تعلق تجنبى بأمهاتهم، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التعلق التجنبى، كذلك تمتع أطفال الروضة بثقة جيدة بالنفس، ووجود علاقة إرتباطية بين التعلق التجنبى والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. كذلك هدفت دراسة (عباس، وعبد السلام، ٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء العاطفى والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وتكونت العينة من (١٠٠) طفل وطفلة ممن هم بعمر (٥-٦) سنوات، (٥٠ طفلاً، ٥٠ طفلة)، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء العاطفى والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وعدم وجود فروق فى الذكاء العاطفى والثقة بالنفس وفقاً لمتغير النوع. أما دراسة (السرسى وآخرون، ٢٠١٤) فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارة التفاعل الإجتماعى والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، تكونت العينة من (٣٠ طفلاً)، (١٥ ذكور، ١٥ إناث) تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات وفق مستوى ذكاء متوسط ما

بين ٩٠-١١٠، ومستوى إجتماعى اقتصادى متقارب، وقد أظهرت النتائج عدم وجود إرتباط دال بين التفاعل الإجتماعى والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الثقة بالنفس أو التفاعل الإجتماعى. كما هدفت دراسة (عبد الرحيم، ٢٠١٥) إلى التعرف على اتجاهات المشرفات نحو اللعب والثقة بالنفس لدى أطفال التعليم ما قبل المدرسة، ووجود العلاقة بين سيكولوجية اللعب والثقة بالنفس تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمى – الخبرة، وتكونت العينة من (٦٠) معلمة، تم إختيارها بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين سيكولوجية اللعب والثقة بالنفس لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفات، ووجود فروق فى الثقة بالنفس لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفات تبعاً لسنوات الخبرة. كما هدفت دراسة (Kim et al., 2017) إلى إعداد برنامج قائم على أنشطة فنية إبداعية فى تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال الصغار، وقد تكونت العينة من أطفال الروضة، وقد تم تطبيق البرنامج لمدة ١٠ اسابيع، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج فى زيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال، وأهمية الدعم العاطفى للمعلم، كما أوصت بأهمية توفير البيئة الداعمة للطفل لتكوين شعور إيجابى نحو الذات.

أما دراسة (رزق؛ وعبد المنعم؛ ومحمد، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، وبيان الفروق فى قوة علاقة المشاركة الوجدانية بالثقة بالنفس بين الذكور والإناث، والمقارنة بين الذكور والإناث فى كل من المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس، وتكونت العينة من (١٠٠ طفل)، (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج وجود إرتباط موجب ودال إحصائياً بين عينة الدراسة من أطفال الروضة على مقياس المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس، ووجود فروق دالة فى قوة العلاقة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس بين الذكور والإناث فى إتجاه الإناث، كذلك وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى كل من مقياس المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس فى إتجاه الإناث.

ومما تقدم نلاحظ أن أهمية الثقة بالنفس دفعت العديد من الباحثين لدراستها ودراسة علاقتها ببعض المتغيرات، وإعداد العديد من البرامج التنموية لتنميتها لدى الطفل، لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة فى إرساء دعائم الشخصية السوية، ولأهمية الثقة بالنفس فى شخصية الطفل وصحته وتوافقه النفسى والإجتماعى. فنجد أن بعض الدراسات إهتمت بإعداد برامج لتنمية الثقة بالنفس مثل دراسة كلاً من (أحمد، ٢٠٠١؛ عبد الكريم، ٢٠١٠)، ودراسة (Kim et al., 2017; Margot et al., 2008; Goldberg, 2004)، كما إهتمت دراسات أخرى بدراسة علاقة الثقة بالنفس بأساليب الوالدين والإنجاز الأكاديمى (Kleitman and Moscrop, 2010)، بعض المتغيرات (نوع الرضاعة ومدتها – نوع الأسرة – التفاعل مع الأقران) (حسن، داود، ٢٠١٢)، التعلق التجنبى من وجهة نظر الأمهات (راشد، ومنتصر، ٢٠١٣)، مهارة التفاعل الإجتماعى (السرسى وآخرون، ٢٠١٤)، سيكولوجية اللعب من وجهة نظر

المشرفات (عبد الرحيم، ٢٠١٥)، بالذكاء العاطفى (عباس، عبد السلام، ٢٠١٣)، بالمشاركة الوجدانية (رزق، وعبد المنعم، محمد، ٢٠١٧).

مظاهر الثقة بالنفس: للثقة بالنفس مظاهر ودلائل متعددة تدل على وجودها أو ضعف وجوها أو إنعدامها لدى الفرد ومن هذه المظاهر ما يلى:

١- الإحساس بالقدرة على مواجهة المشكلات، وإتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول، مقابل الإحساس بعدم القدرة على مواجهة المشكلات، والإعتماد على الآخرين، والإحساس بالحاجة إلى تأييدهم، والميل إلى التردد والتراجع والمغالاة فى الحرص.

٢- تقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين وإحترامهم، مقابل القلق حول التصرفات والصعاب الشخصية، والحساسية للنقد الإجتماعى، والشك فى أقوال الآخرين وأفعالهم، والخوف من المنافسة، والشعور بالنقص والمسايرة خوفاً من النقد، والمبالغة فى الحرص والترحيب بالإطراء من جانب الآخرين.

٣- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم، وكذلك الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة الإيجابية، مقابل الشعور بالخجل والارتباك والقلق، والميل إلى الإحجام عند التعامل مع الكبار أو المشاركة فى المواقف الإجتماعية التى تضم الأقران.

٤- الترحيب بالخبرات والعلاقات الجيدة، مقابل الشعور بالخوف والخجل والإرتباك فى المواقف الجديدة (بدير، ٢٠٠٦، ٢٥-٢٦) كما أشار جلفورد Guilford إلى أن مظاهر الثقة بالنفس تتمثل فى الشعور بالكفاية، والشعور بتقبل الآخرين، والإيمان بالنفس، والإتزان الانفعالى، والشعور بالرضا عن الأحوال والخصائص الشخصية (الدسوقى، ٢٠٠٨، ١٩). وصنف المظاهر الدالة على مشاعر النقص فى التمركز حول الذات، والشعور بعدم الرضا عن الأحوال والخصائص الشخصية (بدير، ٢٠٠٦، ٢٦).

وعليه، فإن ظهور سمة الثقة بالنفس له إتجاهان أحدهما إيجابى يمكن صاحبه من تحقيق الإتزان والتفاعل الإجتماعى، والأخر سلبى يجعل صاحبه شخصية غير متزنة وضعيفة.

مكونات الثقة بالنفس وأبعادها:

يرى (Pach-Brown et al.) أن هناك خمس مكونات للثقة بالنفس تتمثل فى:

١- النظر إلى الذات على أنها قادرة، والإيمان بقدرتها على عمل الأشياء كالآخرين.

٢- الشعور بالإنتماء والإيمان بأنه جزء متكامل مع الآخرين.

٣- التفاؤل بالمستقبل والنظرة الإيجابية للحياة.

٤- مواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو فى الحياة.

٥- امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور (جودة، ٢٠٠٧، ٣٥).

أما دراسة (عويد، ٢٠٠١) فقد كشفت عن وجود أربع مكونات للثقة تتمثل فى (الإعتماد على النفس – التردد فى إتخاذ القرار – التعميم والإرادة – الثقة بالنفس فى المواقف الاجتماعية)، ويرى (الفقى، ٢٠١٠، ٢٩٠) أن للثقة بالنفس خمس بواعث هى: (المفهوم الذاتى – المثل الأعلى الذاتى – الصورة الذاتية – التقدير الذاتى – الإنجازات الذاتية)، أما (ياسين، وآخرون، ٢٠١٠، ٢٦٢) فيرون أن مكونات الثقة بالنفس تتمثل فى:

١- كفاءة التواصل اللغوى: تمتع الفرد بإنسياب الكلام ومقدرته على التواصل اللفظى السليم مع المحيطين به.

٢- المظهر الجسمى: هو العملية العقلية التى يحكم الفرد من خلالها على حسن مظهره الخارجى.

٣- التفاعل الإجتماعى: تفاعل الفرد مع الآخرين ضمن المجتمع الذى يعيش فيه.

٤- تقبل الذات بإيجابية: استيعاب المظاهر النفسية الناتجة عن تأثره بالعوامل البيئية.

٥- الاستقلالية: إستقلال الفرد عن غيره وعدم التبعية له.

كما ترى (الجابرى، وآخرون، ٢٠١٠، ٣٠٩) أن مكونات الثقة بالنفس تتمثل فى:

إتخاذ القرار، تحمل المسئولية، التفاؤل، الإتزان الانفعالى، المبادرة، احترام الآخرين، التفاعل الإجتماعى، الاعتزاز بالنفس، تقبل الذات، التعبير عن المشاعر، تقبل النقد، التصميم، القدرة على الإنجاز.

وترى (عثمان، ٢٠١٤، ١٤٣) أن مكونات الثقة بالنفس تتمثل فى التحدث مع الآخرين، المظهر الجسمى، الإيجابية والتفاؤل، التفاعل الإجتماعى، الاستقلالية، الأداء الأكاديمى.

كذلك دراسة (محمد، ٢٠١٦) ترى أن مكونات الثقة بالنفس تتمثل فى خمسة أبعاد هى (الإعتماد على النفس – الإرادة وإتخاذ القرار – الجانب الإجتماعى – الجانب الأكاديمى – الرضا عن المظهر).

وعليه، فإن هناك توجهات مختلفة حددت مكونات الثقة بالنفس، حيث تعددت تبعاً لتعدد وجهات النظر، وعلى الرغم من تعدد وجهات النظر إلى أنها جميعاً تتفق فيما بينها على أنها جوانب إيجابية تمثل الثقة بالنفس، وأن الثقة بالنفس هى أساس الصحة النفسية للفرد، وقدرته على التوافق النفسى والإجتماعى، فهى وسيلة الفرد فى تحقيق التوازن مع البيئة المحيطة. وترى الباحثة فى ضوء ما سبق أن أهم مكونات الثقة بالنفس والتى يقترحها البحث الحالى تتمثل فى:

١- تقبل الذات: وتعنى قدرة الطفل على وضع صورة ذهنية عن نفسه، ومدى الشعور بالإرتياح تجاهها بكل ما فيها.

٢- الاستقلالية: وتعنى اعتماد الطفل على ذاته فى القيام بالمهام المطلوبة منه، وتحمل مسئولياته.

٣- التفاعل الإجتماعى: وتعنى قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين والإندماج معهم والاستمتاع بذلك.

٤- الإتزان الانفعالى: ويعنى قدرة الطفل على ضبط إنفعالاته من غير تفريط أو إفراط فيها.

العوامل المؤثرة فى مستوى الثقة بالنفس:

هناك عدة عوامل تؤثر فى مستوى الثقة بالنفس لدى الفرد منها:

١- نظرة الفرد لذاته والمعرفة الواقعية للقدرات والإمكانيات.

٢- مظاهر النمو الجسمى والعقلى والمعرفى والإنفعالى والإجتماعى.

٣- التعامل الإيجابى مع الأحداث والذكريات المؤلمة.

٤- الأسرة والمناخ الأسرى وطرق التربية والعلاقات مع الأقران.

٥- الاتجاهات الإيجابية من الآخرين وتعليقاتهم بشأن الفرد ومدى إحترامهم له.

٦- الوضع الإجتماعى والإستمتاع بالحياة الإجتماعية والتقبل الإجتماعى بكافة مظاهره.

٧- الخبرات المتراكمة التى يستخدمها الفرد لبناء مهارات التعامل مع الآخرين.

٨- محاولة كسر العوائق التى تحول بين الفرد وطموحاته (مواجهة المواقف الصعبة).

٩- الإستعداد العاطفى الذى يمكن الفرد من توجيه طاقاته لتحقيق أهدافه فى الحياة.

١٠- تفنيد الإنتقادات والتسامح مع الآخرين (ياسين؛ وآخرون، ٢٠١٠، ٢١٥؛ عبد العظيم، ومحمد، ٢٠١٢، ٥٦).

دور الأسرة والروضة فى الثقة بالنفس لدى الأطفال:

الثقة بالنفس مسئولية تقع على الوالدين عبئ غرسها فى نفوس الأطفال منذ الصغر، فتسهم عوامل التنشئة فى الشكل الذى سيكون عليه الطفل فى المستقبل، فإما أن يسير على النهج السليم بعيداً عن العقد النفسية، وإما أن يميل إلى الجنوح ويضطرب سلوكه ويفقد الثقة بالنفس (عبد الكريم، ٢٠١٤، ٥٧).

فقد أشارت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على على الثقة بالنفس لدى الأطفال، فالآباء الذين يعاملون أطفالهم بحب وعطف وحنان، أو يقدمان لهم الرعاية المناسبة فإنهم يشعرون بالثقة بالنفس، وذلك على عكس الآباء الذين يعاملون أطفالهم بشدة وقسوة، فيشعر الأبناء بالرفض، وبالتالى تنتابهم مشاعر تتسم بضعف الثقة فى النفس. كذلك أشارت دراسة (أماندو، ٢٠١٧) إلى أن للأسرة إسهامات تربوية تكسب الثقة بالنفس لدى الأبناء، وتتصل هذه الإسهامات بالنمو الجسمى والعقلى والإنفعالى والإجتماعى للأبناء، وتعزيز جوانب القوة لديهم، كما أبرزت أهم المعوقات التى تعترض إسهامات التربية الأسرية فى تنمية الثقة بالنفس لدى أطفالها والتى تتمثل فى الخلافات الأسرية، والوضع الثقافى والتعليمى والإقتصادى للأسرة، وإنخفاض مستوى ذكاء الأبناء. كما اشارت دراسة (على، ٢٠١٧) إلى أن للأسرة أدوار متعددة فى تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفالها الصغار أبرزها، أن تمتدح الأفعال

الحسنة الصادرة عن الأطفال، كذلك وجود معوقات تواجه الأسرة فى تعزيز الثقة بالنفس أبرزها ندرة البرامج التدريبية للأسرة فى مجال تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، كذلك أن هناك أربعة عشر مقترحاً تسهم فى تحقيق الأسرة لدورها فى بناء الثقة بالنفس لدى أبنائها، وأبرزها إحاطة الأطفال بالحنان والعطف من قبل والديهم. وعليه فإن للأسرة دور فعال ومؤثر فى تنمية وزرع الثقة فى نفوس الأطفال، وبالتالى تنمية ذات إيجابية تتمتع بكل مظاهر الصحة النفسية.

أما بالنسبة لدور الروضة فهى أيضاً تشكل دوراً هاماً فى تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، وذلك من خلال توجيه مستوى طموح الطفل بشكل يتناسب مع ما لديه من قدرات وإمكانيات وإستعدادات متنوعة، ومعاملة جميع الأطفال بالعدل والمساواة دون تفريق أو محاباة، وتقدير سلوكيات الأطفال ومساعدتهم فى زيادة الثقة بالنفس من خلال البرامج التربوية المتعددة (عبد الكريم، ٢٠١٤، ٦٠). فالخبرات الإيجابية والسلبية لها تأثير كبير على نوعية سلوك الفرد وعلى ثقته بنفسه، وخاصة فى مراحل التعليم المبكرة، والتى قد تؤثر على مستواه التعليمى فى المراحل التالية (على، ٢٠١٧، ٢٠٣).

ثالثاً: القدرة على إتخاذ القرار Decision Making:

يعد إتخاذ القرار أحد العمليات التى يمارسها الفرد بصفة دائمة فى حياته اليومية، وتختلف أهمية القرار بمدى تأثيره فى حياة الفرد، كما تعد القدرة على إتخاذ القرار من أهم المهارات التى تؤثر فى نجاح الفرد فى حياته، وتعد أحد المهام الأساسية فى تكوين شخصيته، وهدف أسمى تسعى التربية لتحقيقه لمساعدة الفرد على التكيف مع الحياة، فلا شك أن تدريب الطفل على التفكير لمواكبة التطور التكنولوجى والمعرفى، يجعله قادراً على إتخاذ القرار المناسب فى الوقت والموقف المناسب. والقدرة على إتخاذ القرار ومتابعة خطوات تنفيذه تنمى لدى الفرد الإحساس بالإثارة والتشويق، وتضفى على حياته الحيوية والنشاط، وتعد صحة الفرد النفسية ونضجه العقلى محددان أساسيان فى قدرته على إتخاذ القرار (الزغول، والزغول، ٢٠٠٧).

مفهوم إتخاذ القرار:

إتخاذ القرار هو إحدى العمليات الجوهرية التى يلجأ إليها الفرد فى حياته اليومية، فى بيئة تتوافر فيها كل المعلومات الممكنة والبدائل الإختيارية والقيم، والمفاضلات المتاحة فى وقت إتخاذ القرار (Mattes and Norman, 2011, 8). وإتخاذ القرار عملية عقلية تؤدى إلى إختيار بديل من بين البدائل، وينتج عنها الإختيار النهائى – الذى قد يكون عملاً أو رأياً – ما، وتبدأ عادة عندما نحتاج عمل شئ ما، ولكننا لا نعرف ما هو، ولهذا يعد إتخاذ القرار عملية تفكير قد تكون منطقية أو غير منطقية، مستندة إلى فرضيات محددة واضحة أو ضمنية غير محددة (عبد الهادى، ٢٠١٠، ٢٤٣).

كما تعرف القدرة على إتخاذ القرار بأنها عملية تفكير مركبة تهدف إلى إختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد فى موقف معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو (جروان، ٢٠١١، ١٠٥). وتعرف أيضاً بأنها الإختيار من بين البدائل فى موقف معين، بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل، وآثارها على الأهداف المطلوب تحقيقها، ويتم الإختيار فى ضوء المعلومات التى يحصل عليها صانع القرار من المصادر المختلفة بما يساعد على الوصول إلى أفضل النتائج (حبيب، ٢٠٠٧، ٩٥). وهى أيضاً عملية تهدف إلى إختيار أفضل الحلول المتاحة للفرد، وهو أمر يثير التفكير الجيد المنظم لدى ابنائنا (هاريسون، ٢٠٠٩، ٩٠). كما تعرف بأنها ناتج عملية صنع القرار، أى تلك المرحلة المتعلقة بإنهاء عملية الإختيار والإستقرار على بديل واحد الذى يمثل القرار (طعمة، ٢٠١٠، ٢٠). وتعرف أيضاً بأنها محاولة جادة من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية حول موقف أو قضية أو محاولة الوصول إلى حل لمشكلة، ويستطيع صاحب القرار أن يختار الحل الأنسب لهذه المشكلة حيث تتوفر لديه معلومات وبيانات صحية تتعلق بالمشكلة (مصطفى، ٢٠٠٥، ٢١٩). كما تعرف بأنها عملية تفكير مركبة تهدف إلى إختيار أفضل البدائل المتاحة للفرد فى موقف معين، اعتماداً على ما لدى الفرد من معايير وقيم تتعلق بإختياراته وتتفق معه (زيتون، ٢٠٠٣، ٤٣).

ومما تقدم فإن القدرة على إتخاذ القرار تعد عملية عقلية تنطوى على عدد من الخطوات، وتتطلب وجود عدد من البدائل أمام متخذ القرار للإختيار والمفاضلة بينها، وإختيار البديل الأفضل يمثل القرار المناسب، كما أن عملية إتخاذ القرار ترتبط بالقيم والمعايير الخاصة بالفرد، وتتطلب توافر المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة للمساعدة فى الوصول إلى أفضل البدائل. وعليه، فإن القدرة على إتخاذ القرار تعنى قدرة الطفل على تحديد المشكلة واقتراح البدائل المتعددة، وإختيار البديل المناسب، من أجل تحقيق هدف ما أو الوصول إلى حل مشكلة ما.

أهمية القدرة على إتخاذ القرار لطفل الروضة:

تعد القدرة على إتخاذ القرار من المهارات الضرورية للمتعلم فى جميع جوانب حياته، فهى تمكنه من رسم مستقبله، وتحديد نوعية حياته. فالقدرة على إتخاذ القرار تساعد الطفل على التفكير، وتحثه على التريث والتأمل والتدبر وعدم الاندفاع، كما تعوده على الإستفادة من خبراته فلا يكرر أخطائه (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٢١٣).

كما تعد القدرة على إتخاذ القرار من أهم المتطلبات الهامة فى العصر الحالى، وذلك من أجل إعداد جيل قادر على التعامل مع المشكلات التى تواجهه، ودراستها من جوانبها المتعددة، ودراسة الحلول الممكنة، ومن ثم إنتقاء أفضلها لتحقيق الهدف المرجو. فالقدرة على إتخاذ القرار يعد أحد المحاور الرئيسية التى تهتم بها التربية الحديثة، وتسعى لإكسابها للأطفال فى مرحلة مبكرة، من أجل مجابهة التقدم

العلمى والتكنولوجى الذى نعيشه، والذى ينتج عنه العديد من المشكلات، فتشير دراسة (Demirtas and Sucuoglu, 2009) إلى أن القدرة على إتخاذ القرار يمثل أحد أهداف التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة، لتزويد الأطفال بضروريات العالم المتنامى والمتغير، حيث تعد مهارة ضرورية للحياة، فقد لوحظ أن الأطفال كثيراً ما يواجهون مواقف تتطلب منهم إتخاذ قرارات فى حياتهم اليومية مثلهم مثل البالغين، ومن ثم وجب تعليم هؤلاء الأطفال مهارات إتخاذ القرار، وإستخدام البناء الفكرى الخاص بهم. كما تعد القدرة على إتخاذ القرار من السلوكيات الهامة التى تلقى المسئولية وعبء تعلمها على الأسرة والروضة، حيث ترتبط بإرساء معايير واضحة للسلوكيات التى تجعل الطفل قادراً على تحديد الصواب والخطأ فى ردود أفعاله، وإتخاذ القرارات بشأنها، كما تفيد فى القضاء على الإعتمادية، وتدريب الطفل على الإستقلالية فى أداء العديد من المهارات المرتبطة بذواتهم، مما ينمى لديهم الشخصية المتفردة القادرة على الإبتكار والتجديد ودفع عجلة التقدم، ومن ثم تحقيق الشعور بالرضا عن الذات، وإدارة وتوجيه حياته، حيث تكسبه القدرة على حل المشكلات ومهارات التفكير والتخطيط؛ بالإضافة إلى تحمل المسئولية (مصطفى، ٢٠٠٨، ١١٩-١٢٦).

لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية دراسة القدرة على إتخاذ القرار لدى الطفل وتنميتها، وضرورة تضمين المناهج بالمهارات الخاصة بها. فتشير دراسة (Howse et al., 2003) إلى أهمية تنمية قدرات الأطفال على إتخاذ القرار بإستخدام برنامج تدريبى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طفلاً مقسمين إلى أربعة مجموعات، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، وقد أظهرت النتائج تحسن ملحوظ ناتج عن أثر التدريب والتعزيز فى تفحص الأطفال بمعلومات ذات علاقة بالبدائل على عكس ما كانوا يقومون به من قبل، وأن الأطفال الأكبر سنا كانوا أكثر قدرة على معالجة المعلومات من الأطفال الأصغر سناً. كما أكدت دراسة (Demirtas and Sucuogy, 2009) على أهمية التعلم النشط فى تدريب الأطفال على مهارات إتخاذ القرار فى مرحلة الطفولة المبكرة، والمقارنة بين الأطفال الذين ألتحقوا بالروضات فى سن مبكرة، وأولئك الذين التحقوا فى سن أكبر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣) طفلاً من ثلاث روضات من نفس المستوى الإقتصادى الإجتماعى، تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين التحقوا بالروضات فى عمر مبكر كانت لديهم قدرة أفضل على إنتاج بدائل أكثر من الأطفال الذين التحقوا فى سن أكبر، وأن التعلم النشط له دور فعال فى تعزيز القدرة على إتخاذ القرار. كما أكدت دراسة (مصطفى، ٢٠٠٨) على أهمية تنمية القدرة على إتخاذ القرار من خلال أسلوب المشروع كمدخل لتنمية مهاراته، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، تراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح فى تنمية القدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة. كذلك أشارت دراسة (سيد، ٢٠٠٨) إلى أهمية تنمية القدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة بإعتبارها أحد أهم المهارات الحياتية التى يحتاجها طفل الروضة، وذلك من خلال

برنامج مقترح بإستخدام مسرح العرائس، وقد تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج فعالية مسرح العرائس فى تنمية مهارات حل المشكلات وإتخاذ القرار والإتصال لدى طفل روضة.

كذلك أكدت دراسة (على، ٢٠١٣)على أهمية إتخاذ القرار وتنميته لدى طفل الروضة، قامت بإعداد برنامج لتنمية مهارات إتخاذ القرار لديه، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح. كما إهتمت دراسة (أحمد، ٢٠١٤) أيضاً بإعداد برنامج قائم على التقييم الذاتى كمدخل لتنمية إتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد تكونت العينة من (٤٠) طفلاً وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات إتخاذ القرار لدى طفل الروضة.

كما أشارت دراسة (عبد التواب، ٢٠١٥) التى هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج درامى لتنمية مهارات إتخاذ القرار لدى طفل الروضة، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابى للبرنامج فى تنمية مهارة إتخاذ القرار لدى طفل الروضة.

كما أشارت دراسة (Pekdogan and Ulutas,2016) التى هدفت إلى إعداد مقياس لمهارات إتخاذ القرار للأطفال من سن (٥-٦) سنوات، وذلك لأهمية تدريب الطفل على هذه المهارات، وقد تكونت العينة من (٣٠٠) طفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، وأولياء أمورهم، وقد تم إعداد مقياس للأطفال يضم أربعة أبعاد، تشمل (٢٩)عبارة، وإعداد مقياس لأولياء أمورهم لمهارات إتخاذ القرار لدى أطفالهم من وجهة نظرهم، وقد تضمن (٢٩) عبارة، وقد أظهرت النتائج صدق وثبات المقياس وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، وأنه أداة موثوقة وصحيحة. كما أكدت دراسة (Celik, 2017) على أهمية مهارات إتخاذ القرار لدى الأطفال لأنها جزء من تطورهم المعرفى، وهى أيضاً مؤشراً على التفكير المنطقى، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات إتخاذ القرار لدى الأطفال بإستخدام أدلة التفكير المنطقى فى ضوء عدة متغيرات، وتكونت العينة من (١١٩) طفلاً من أطفال الروضة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأطفال (ذكور - إناث) فى مهارات إتخاذ القرار بإستخدام أدلة التفكير المنطقى، وأن هناك فروق كبيرة بين الأطفال فى إتخاذ القرار بالنسبة لمتغيرات (المستوى التعليمى للوالدين - والمستوى الإقتصادى للأسرة).

ومما تقدم يتضح أن هناك إتفاق بين الدراسات العربية والأجنبية على أهمية دراسة القدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة والعمل على تنمية مهاراته من خلال البرامج المتنوعة، لما له من أهمية فى القدرات الحياتية المستقبلية، فهو يعد من أهم المهارات الحياتية والعمليات السلوكية التى تساعد على مشاركة الطفل فى صنع القرار متى توافرت لديه الفرصة لذلك، حيث يمكنه القدرة على المفاضلة بين

البدائل والإختيارات المتعددة، فهو يتعرض لها فى حياته اليومية، وبذلك نعد الطفل منذ الصغر على الجرأة والشجاعة والثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار تلك المهارات التى تساعد على إعداد القيادة الناجحة فى المستقبل، خاصة إذا توافر المناخ الداعم لذلك فى الأسرة والروضة.

العوامل المؤثرة على إتخاذ القرار:

اتفق العديد من المفكرين والعلماء على وجود عدة عوامل تؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلى:

١- **عوامل موضوعية:** تتمثل فى نقص المعرفة والمعلومات والخبرة، والعجز عن تحديد المشكلة تحديداً واضحاً، والعجز عن الإلمام بجميع الحلول الممكنة للمشكلة وبالتالى إختيار حلاً أقل قيمة من الحل المفروض إتخاذه، عدم وضوح الأهداف المراد تحقيقها، ظهور بدائل جديدة لم تدرس أثناء عملية إتخاذ القرار.

٢- **عوامل شخصية:** تتمثل فى سمات وأفكار ومهارات الفرد وعاداته وإنطباعاته، والدوافع والقيم والإهتمامات والقدرات، وتعدد المواهب والإمكانيات والثقة بالنفس، والتضارب مع الآخرين، والقدرات الفكرية واليدوية والجسمانية، والاتجاهات والميول.

٣- **القيم والمعتقدات:** وتتمثل فى قيم الفرد الفلسفية والإجتماعية والأخلاقية، والعوامل الحضارية والثقافية التى تصف الأساليب والعادات والتقاليد التى تحكم تصرفات الفرد والجماعة فى البيئة.

٤- **العوامل النفسية:** وتتمثل فى التوتر النفسى، والحيرة، والإضطراب، والتردد وكلاً منها له تأثيره على إتخاذ القرار (فرج، صبرى، ٢٠٠٣، ١٠٣؛ عبد الهادى، ٢٠١٠، ٢٥٦-٢٥٧؛ يوسف، ٢٠١١، ٨٢).

ومما تقدم فإن هناك عدة عوامل تؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار، لذلك نجد أن القرار يختلف من فرد إلى آخر، وذلك وفقاً لسماته الشخصية وإتجاهاته وميوله، ومعتقداته، وفقاً لعوامله النفسية، وطبيعة الموقف الذى يتطلب إتخاذ القرار، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التى أجريت على الأطفال، فقد أكدت على أن هناك عوامل عدة تؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار لدى الطفل منها (النوع – الذكاء – العمر – بعض أساليب المعاملة الوالدية – وسائل الإعلام – الأسرة – المعلم – الأصدقاء – استراتيجيات التدريس – الإنفعالات الإيجابية والسلبية)، فقد أشارت دراسة (سالم، ٢٠٠٤) التى هدفت إلى تحديد العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرار وبعض المتغيرات المتمثلة فى (النوع – الذكاء- بعض أساليب المعاملة الوالدية)، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المرحلة العمرية (٦-٨) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن قدرة الطفل على إتخاذ القرار وكذلك نوع القرار المتخذ تختلف بإختلاف مستوى الذكاء

والعمر الزمنى، ووجود علاقة بين نوع القرار وبعض أساليب المعاملة الوالدية، ولم تكن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث من حيث قدرتهم على إتخاذ القرار.

كذلك أكدت دراسة (Garon and Moore, 2006) التى هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية فى الإنفعالات كمنبئ بالقدرة على إتخاذ القرار، وتكونت العينة من (٤٣) طفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، وبلغت أعمارهم (٥١) شهراً، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يتسمون بالانبساط كانوا أكثر قدرة على إتخاذ القرار من الأطفال الذين يتصفون بالإنفعالات السلبية (الغضب/ الإحباط)، حيث أثرت هذه الإنفعالات السلبية على القدرة على إتخاذ القرار. كذلك أكدت دراسة (Gao and wei, 2009) التى هدفت إلى تنمية إتخاذ القرار لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتكونت العينة من (١٨١) طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات، وأظهرت النتائج أن الفروق فى العمر تؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار الفعال، فإتخاذ القرار ينمو ويتطور سريعاً فى المرحلة (٣-٤) سنوات أكثر من (٤-٥) سنوات. كما أشارت دراسة (Lee et al., 2012) التى هدفت إلى دراسة إستخدام الأطفال للمهارات فوق المعرفية فى حل المشكلات، وإتخاذ القرارات الناقدة، وكان التركيز على مهارات تنظيم الإدراك، والمعرفة فى القدرة على إتخاذ القرار للأطفال، والعوامل التى تؤثر فى عملية إتخاذ القرارات لدى الأطفال، وتكونت العينة من (١٣٦) طفلاً، فى عمر (١٠ سنوات)، وقد أظهرت النتائج أن القدرة على إتخاذ القرار عملية معقدة، وأن الأطفال غالباً ما يتأملون فى القرارات التى ترتبط بالإنفعالات والتجارب غير السارة، وأن مشاركة الوالدين عامل مؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار لدى أطفالهم. كما أشارت نتائج دراسة (Mahony et al., 2015) إلى دور المعلمون فى تطوير القدرة على إتخاذ القرار لدى الأطفال الصغار فى مرحلة الطفولة المبكرة الذين يعانون من بعض التحديات مثل (إنفصال الوالدين والطلاق). قد أسهم المعلمون فى تطوير قدرة الأطفال على إتخاذ القرار بإستخدام الإستراتيجيات التربوية. كما أشارت دراسة (Mahapatra, 2016) إلى أن القدرة على إتخاذ القرار والإختيار من بين البدائل تشكل العنصر الأساسى للتخطيط كعملية معرفية، وقد هدفت إلى دراسة تطور سلوك التخطيط والقدرة على إتخاذ القرار لدى الأطفال، وقد تكونت العينة من (٦٠ طفلاً)، بينهم (٢٠) طفلاً من الصفوف الثلاثة والخامسة والسابعة، وذلك لدراسة الفروق بين المجموعات فيما يتعلق بالتخطيط والقدرة على إتخاذ القرار، وقد أظهرت النتائج تأثير العمر والصف على تطور القدرة على إتخاذ القرار والتخطيط. كما أكدت نتائج دراسة (Kaskaya et al., 2017) التى هدفت إلى التعرف على العوامل التى تؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار لدى الأطفال، وتكونت العينة من أطفال (٩-١٠) سنوات، وبلغ عددهم (٣٤) طفلاً، وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام والأسرة والأصدقاء،واستراتيجيات التدريس، وبعض الخصائص التنموية لها دور كبير فى القدرة على إتخاذ القرار لدى الطفل.

ومما تقدم يتضح أن هناك عوامل تؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار لدى الطفل منها عوامل موضوعية وأخرى شخصية تتمثل فى الذكاء والخبرات وسمات الشخصية الوجدانية والإجتماعية والعقلية.

خطوات ومهارات إتخاذ القرار:

ليس هناك نموذج محدد وشامل يتفق عليه الباحثون فى تحديد خطوات ومهارات إتخاذ القرار، فيرى الكثير أن المهارات تكون ضمن خطوات إتخاذ القرار، فهما يرتبطان ببعضهما إرتباطاً وثيقاً، وقد تعددت المهارات والخطوات حسب رؤية كل باحث، فيرى (Mattes & Norman, 2011, 9) أن هناك خطوات أساسية يجب إتباعها لإتخاذ القرار تتمثل فى تحديد المشكلة، جمع المعلومات، تحديد البدائل، إختيار البديل المناسب، إتخاذ القرار، وهذه الخطوات تجعل متخذ القرار يعتمد فى قراره على حقائق، من ثم الشعور بالثقة فى هذا القرار.كما حدد (جروان، ٢٠١١، ١٠٥-١٠٦) خطوات ومهارات إتخاذ القرار فى تحديد الهدف بوضوح، وتحديد جميع البدايل الممكنة، وتحليل البدائل، وترتيب البدائل حسب أهميتها، وإعادة تقييم أفضل بديلين أو ثلاثة، ثم إختيار أفضل البدائل. كما حدد (Costa A. L., 2000) خطوات إتخاذ القرار للطفل الصغير فى تحديد القرار وما يتضمنه من تساؤل، تحديد البدائل المتاحة، دراسة البدائل والمفاضلة بينها على أساس الكفاءة، تحديد أفضل القرارات. كذلك ترى (Barbra, A.,2000) أن مهارات إتخاذ القرار لدى الطفل تتمثل فى تحمل المسئولية والاستقلالية، التفكير التحليلى (توليد البدائل) والإعتماد على النفس، مواجهة المواقف المشكلة وإتخاذ القرارات السليمة، المرونة والقدرة على الانتقاء، التخطيط (تحديد المشكلة) وتنفيذ القرار وتقييمه.

كما حددت (مصطفى، ٢٠٠٨، ١٣١) مهارات إتخاذ القرار لدى طفل الروضة فى أربع مهارات أساسية هى: مهارة تحديد القرار، مهارة تحديد البدائل المتاحة، مهارة المفاضلة بين البدائل على أساس الأكفأ، مهارة إتخاذ أفضل القرارات لأفضل النتائج.

فى حين حددت (عبد التواب، ٢٠١٥، ٥٩)مهارات إتخاذ القرار لدى الطفل فى أربع مهارات هى (المشاركة، وحسن التصرف، وحل المشكلات، وتحمل المسئولية). بينما إقتصرت بعض الدراسات على مهارة إختيار البديل الأفضل من بين بدائل مختلفة، وقد تم الإعتماد على هذه المهارة فى إعداد المقاييس الخاصة بهم (سالم، ٢٠٠٤؛ على، ٢٠١٣).

ومما تقدم، فإن هناك رؤى متعددة فى تحديد خطوات ومهارات إتخاذ القرار، ومن ثم ترى الباحثة أن عملية إتخاذ القرار تتكون من عدد من المهارات وهى (تحديد المشكلة – توليد البدائل – إختيار البديل الأفضل)، كمهارات أساسية لإتخاذ القرار لدى طفل الروضة، فلا يمكن إتخاذ قرار ما دون المرور بهذه الخطوات والمهارات، فيجب أولاً تحديد المشكلة وفهمها، ثم توليد عدة بدائل يمكن أن تكون حلاً للمشكلة، ثم إختيار البديل الأفضل للوصول إلى القرار السليم، وقد تم الإقتصار على هذه المهارات الثلاث نظراً لأنها تعد المهارات الأساسية لإتخاذ القرار، وتوجد فى أغلب التصنيفات.

١- **تحديد المشكلة وفهمها:** وتعتبر أهم مراحل عملية إتخاذ القرار، لأن التحديد الجيد المشكلة يعتبر خطوة هامة فى الوصول إلى قرار سليم (عبد الهادى، ٢٠١٠، ٢٥٨). كما أن التشخيص الجيد للمشكلة يجنب الفرد من الوقوع فى أخطاء فى الخطوات اللاحقة لإتخاذ القرار، ويؤدى إلى تحقيق نتائج جيدة تساعد على تحقيق الرضا، ومن ثم يجب أن تكون المشكلة معروفة ومحددة وواضحة للوصول إلى القرار السليم دون الوقوع فى الأخطاء.

٢- **توليد البدائل:** تعد هذه الخطوة من أدق الخطوات لأنها تعتمد على تفكير الطفل متخذ القرار فهى بمثابة مهارة ابتكارية، حيث تختص بوضع أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول من أجل الوصول إلى الحل الأمثل (عبد التواب، ٢٠١٥، ٣٧). وفى هذه الخطوة يكون لعملية التحليل دور كبير يساعد متخذ القرار على تكوين البدائل الممكنة المتعددة، والتحليل فى جوهره عبارة عن عملية إعادة تركيب الخبرات السابقة فى أنماط جديدة من الصور الذهنية من الموضوعات أو الأحداث التى سبق أن كان للفرد بها خبرة سابقة (سالم، ٢٠٠٤، ٣١). وعليه فإن هذه الخطوة تتضمن تقديم العديد من البدائل المطروحة لإختيار أفضلها.

٣- **إختيار البديل الأفضل:** ومتخذ القرار فى هذه الخطوة عليه أن يفاضل بين البدائل المختلفة حتى يستطيع إختيار الأفضل من بينها (سويد، ٢٠٠٣، ١١٦). وهى بذلك تعد من أصعب الخطوات وأهمها فى عملية إتخاذ القرار، حيث أن تحديد البديل الأفضل يساعد على إستعراض الأفكار، وإختيار الأنسب والأكثر فاعلية وهو المطلوب عند إستخدام التفكير التقاربى لتوليد عدد من البدائل (الأعسر، ٢٠٠٠، ٤٠).

ومما تقدم فإن كل خطوة تمهد للخطوة التالية، فتحديد المشكلة وفهمها وتشخيصها ضرورى من أجل تجنب الوقوع فى أخطاء تؤثر على المراحل التالية، وتؤدى إلى إتخاذ قرارات خاطئة، كما أن التحديد الجيد للمشكلة يساهم فى تهيئة الفرد للبحث عن البدائل الممكنة، والتى تعد من أكثر الخطوات إبداعية فى القدرة على إتخاذ القرار، ثم تأتى الخطوة الأخيرة والتى تشكل الأساس لإتخاذ القرار وهى إختيار البديل الأمثل.

دور الأسرة والروضة فى مساعدة الطفل على إتخاذ القرار:

١- إيجاد الجو المفعم بالمودة والطمأنينة واحترام الطفل، وتقدير مشاعره، وإشراكه فى مناقشة الأمور التى هم الأسرة وتتعلق بها، وإعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه وأفكاره وتشجيعه على القيام بذلك، فإن ذلك من شأنه إكساب الطفل الشعور بالسعادة والإستقرار النفسى، وبالتالى النمو المتوازن، مما يساعد على زيادة قدرته على الإختيار وإتخاذ القرارات (راضى، ٢٠٠٩، ١١).

٢- غرس الثقة بالنفس فى نفوس الأطفال وتشجيعهم على المبادرة من جانبهم، وإتخاذ قرارات إيجابية.

٣- تقديم أمثلة من واقع الحياة لمشكلات ومساعدة الأطفال على إستيعاب مفهوم القرار.

٤- توفير المناخ الديمقراطى الملائم لدراسة البدائل فى جو تسوده الحرية، بحيث يشارك كل طفل فى المناقشة للوصول إلى أفضل البدائل.

٥- الحوار والمناقشة فى القرارات، وتعريف الطفل بمعنى القرار المتسرع أو الإنفعالى، وتوضيح نتائجه السلبية (مصطفى، ٢٠٠٥، ٦٩).

٦- تدريب الطفل على التدبر والتريث والتأمل وتحمل المسئولية والإستقلالية وعدم الإندفاع فى دراسة جميع العوامل المؤثرة فى القرار.

٧- مساعدة الطفل على الإستفادة من خبراته وتجاربه عند إتخاذ القرار حتى لا يكرر الأخطاء (عبدالتواب نقلاً عن جابر عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٢٩). وعليه فإن للأسرة والروضة دور كبير فى تدريب الطفل على إتخاذ القرار، وبث الثقة بالنفس وروح المبادأة والجرأة فى نفوس الأطفال، من ثم إعداد طفل قادراً على مواجهة المشكلات وإتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة.

طفل الروضة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة هى المرحلة التى تتكون فيها البذور الأولى لشخصية الطفل، لذلك تعد أهم المراحل العمرية فى حياة الإنسان.

متطلبات نمو الطفل فى مرحلة الروضة:

١- إكتساب المهارات الإجتماعية للتعامل مع الآخرين.

٢- الحرية فى إستعمال الطفل لقدراته الخاصة، إذ يحتاج الفرص للإعتماد على النفس فى إطار الإمكانيات.

٣- ضبط النفس أى ضبط السلوك التلقائى والتصرف بشكل يميل إلى التعقل منه إلى الإندفاع، وتأجيل إشباع الرغبات.

٤- تحقيق الذات فى إطار النمو الإجتماعى، وإشباع الحاجة إلى الأمن والإنتماء والمسئولية الاجتماعية.

٥- المرور بالتجارب والخبرات وإشباع حب الاستطلاع لفهم البيئة والعالم من حوله.

٦- تمثل قيم ومعايير الوالدين (مخيمر، ٢٠١١، ٢٣٤؛ بدير، ٢٠٠٤، ١٧).

الحاجات النفسية للأطفال:

١- الحاجة إلى الحب: وهى من أهم الحاجات التى يسعى الطفل إلى إشباعها، وعدم تحقيقها يؤدى إلى سوء التوافق والإضطراب النفسى.

٢- الحاجة إلى قبول الذات وتقديرها: ويؤدى هذا القبول إلى قبوله لنفسه وإحترامها، وعدم إشباعها يؤدى إلى الشعور بالنقص والاكتئاب.

٣- الحاجة إلى إرضاء الكبار وإرضاء الأقران، رغبة منه فى نيل الثواب بعد حصوله على الرضا منهم، مما يجلب له السرور ويكسبه حبهم وتقديرهم.
٤- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء.
٥- الحاجة إلى الحرية والإستقلال بعيداً عن المراقبة والتسلط.
٦- الحاجة إلى تقبل السلطة على أن تراعى هذه السلطة مستوى نمو الطفل، وأن تكون السلطة ما بين المرونة والحزم (إسماعيل، ٢٠٠٦، ١٣).

تعقيب الباحثة على الإطار النظرى والدراسات السابقة:

تم فيما سبق إستعراض مجموعة المفاهيم الأساسية للبحث، والتى تم تصنيفها إلى عدة محاور تبدأ بالقابلية للإستهواء، ثم الثقة بالنفس، ثم القدرة على إتخاذ القرار، وقد تضمن كل محور الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث – فى حدود علم الباحثة – ومما سبق تبين الآتى:

- أن القابلية للإستهواء ظاهرة نفسية يمر بها كل فرد، فجميع الأفراد لديهم قابلية للإستهواء ولكن بدرجات متفاوتة، كما يتأثر الفرد نفسه بدرجات متفاوتة بإختلاف المواقف.والقابلية للإستهواء تؤدى دوراً هاماً إلى الحياة اليومية للفرد، ويتضح ذلك من خلال تأثيرها فى سلوكه والذى يتضمن جانبان أحدهما إيجابى، والأخر سلبى، ويتمثل الجانب الإيجابى فى نقل التراث الثقافى والإجتماعى عبر الأجيال، أما الجانب السلبى فيتمثل فى الأفكار السلبية والسلوكيات التى تؤدى إلى ظهور مشكلات إجتماعية ونفسية، وهذا ما أشارت له الدراسات السابقة وأكدت عليه، حيث أكدت على وجود علاقة دالة وموجبة بين القابلية للإستهواء والسلوك العدوانى والعزلة الاجتماعية، والشعور بالقلق والإنفصام، كما أنها تؤثر على الهوية والمشاعر الذاتية للفرد كما فى دراسة كلا من (عبد الواحد، ٢٠٠٦؛ المعمورى، وحسين، ٢٠١٤) (Zhang, 2011; Sterens, 2015)، وتعد الصورة السلبية هى ما ينبغى الحد من درجتها لما لها من تأثير على الفرد والمجتمع.

وقد أشارت دراسة (Lin, 2008) أن القابلية للإستهواء تظهر فى مرحلة الطفولة المبكرة، وأن الأطفال أكثر قابلية للإستهواء من البالغين، حيث أن السنوات الأولى من عمر الطفل وحتى دخول المدرسة الإبتدائية تمثل مستويات مرتفعة من القابلية للإستهواء.

هذا وقد تعددت النظريات المفسرة للقابلية لاستهواء، وتكاملت مع بعضها البعض لتقديم تصور واضح عنها مما يسهم فى فهم أكثر لهذه الظاهرة النفسية.

كذلك أجريت العديد من الدراسات السابقة الأجنبية على القابلية للإستهواء لدى الطفل فى ضوء نظرية العقل، تلك النظرية التى تهتم بكيفية فهم سلوك الآخرين وتفسيره والتنبؤ به، والتحكم فيه. وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات أن الأطفال الذين اجتازوا مهام نظرية العقل بنجاح كانوا أكثر مقاومة للإستهواء، كما أن نظرية العقل ساهمت بقدر كبير فى التنبؤ بالقابلية للإستهواء لدى الطفل، ولها تأثير

كبير عليه فى سنوات ما قبل المدرسة، وأن التحسن فيها يؤدى إلى إنخفاض القابلية للإستهواء لديهم. كما فى دراسة كلاً من (Evans, 2005; KJarpinski, 2006; Lin, 2008; Bright et al., 2008; Karpinski & Scullin, 2009; Jones, 2013).

هذا، وقد تعددت العوامل المؤثرة فى القابلية لاستهواء والتى أكدت عليها الدراسات السابقة وهى تتمثل فى (التشابه بين المؤثر والمتأثر – العمر – الجنس – الذكاء – التعزيزات الإيجابية – القلق – الشعور بالإجهاد – تقدير الذات – إساءة معاملة الأطفال – العاطفة – الإدراك – سمات الشخصية – وسائل الإعلام بمختلف أنواعها).

دراسة (عبد الواحد، ٢٠٠٦؛ سالم، ٢٠١٧) (Quas et al., 2005; Mesiarik, 2008; Mlmerigogna, 2008; Uhl, 2011; Chae et al., 2011; Jones; Van, 2015).

إن الثقة بالنفس تعد سمة إيجابية يسعى الفرد إلى الاتصاف بها من أجل الشعور بالسعادة والرضا، وتحقيق التوافق، والإستقرار النفسى، والقدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات التى يواجهها فى حياته اليومية، فهى إحدى معايير الشخصية السوية ومعظم الجوانب الإيجابية فى شخصية الطفل لا تنمو إلا بنموها. وتعد نظرية أريكسون Erickson هى أقرب النظريات المفسرة لها، حيث مرور الطفل بثمانية مراحل، منها ثلاث فى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يواجه الطفل فيها بعض الأزمات، قد تؤدى إلى تحقيق تكامل الشخصية، وذلك من خلال إشباع حاجات الطفل، الذى يؤدى إلى تكوين مظاهر الثقة بالنفس، أو تؤدى إلى تدهور الشخصية، وذلك نتيجة عدم اشباع حاجات الطفل مما يجعله أكثر عرضة للإحباط، ويولد لديه الشعور بالنقص، وعدم الثقة فى النفس.ونظراً لأهمية الثقة بالنفس فى الصحة النفسية للطفل، فقد أجريت العديد من الدراسات على الثقة بالنفس لدى الطفل، منها ما اهتم بدراستها من حيث علاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة (Jalon et al., 2006; Kleitman & Moscrop, 2010)، ودراسة (حسين، وداود، ٢٠١٢؛ راشد، ومنتصر، ٢٠١٣؛ عباس، عبد السلام، ٢٠١٣؛ السرسى وآخرون، ٢٠١٤؛ عبد الرحيم، ٢٠١٥)، ومنها ما اهتم بإعداد برامج متنوعة بإستخدام استراتيجيات عديدة لتنميتها لدى الطفل مثل دراسة (أحمد، ٢٠٠١؛ عبد الكريم، ٢٠١٠) (Gold berg, 2004; Margot et al., 2008; Kim et al., 2017) كذلك أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى دور الأسرة فى تعزيزها لدى الطفل مثل دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١؛ أحاندو، ٢٠١٧؛ على، ٢٠١٧).

- أن القدرة على إتخاذ القرار يعد أحد أهم المهارات التى تؤثر فى تكوين الشخصية، ونجاح الفرد فى حياته، فهى تساعد الطفل على التفكير والتأمل والتدبر وعدم الاندفاع، وهى سمات ضرورية للتعامل مع المشكلات، وهى تمثل أحد أهداف التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة، هناك اتفاق بين الدراسات العربية والأجنبية على أهمية دراستها وتنميتها لدى طفل الروضة بإعتباره الأساس فى صناعة القرار فى المستقبل مثل دراسة (Howse et al., 2003; Demirtas & Sucuogy, 2009) ودراسة

(مصطفى، ٢٠٠٨؛ سيد، ٢٠٠٨؛ على ٢٠١٣؛ أحمد، ٢٠١٤؛ عبد التواب، ٢٠١٥) التى قامت بإعداد برامج لتنمية قدرة الطفل على إتخذا القرار بإستخدام استراتيجيات متعددة (أسلوب المشروع – مسرح العرائس – التقييم الذاتى – الدراما)، أما دراسة (Pekdogan & Ulutas, 2016) فقد اهتمت بإعداد مقياس لمهارات إتخاذ القرار للأطفال من (٥–٦) سنوات، كما اهتمت دراسات (سالم، ٢٠٠٤)، ودراسة (Garon & Moore, 2006; Lee, et al., 2012; Mahonyet et al., 2015; Mahapatra, 2016; Celik, 2017; Kaskaya et al., 2017) بالعوامل التى تؤثر فى القدرة على إتخاذ القرار لدى الطفل.

- أن البحث الحالى قد تميز فى موضوعه وعينته، حيث لم تجد الباحثة أى دراسة شبيهة بالبحث الحالى – فى حدود علم الباحثة – وفى إطار ما توافر لها من دراسات، من حيث دراستها للقابلية للإستهواء وعلاقتها بالثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة. فيما عدا دراسة (Van, 2015) التى أشارت إلى العلاقة بين القابلية للإستهواء والقدرة على إتخاذ القرار، والتى لم تذكر حجم العينة أو السن الذى أجريت عليه. لذا فقد تميز هذا البحث بمحاولة التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات جميعها، وتوضيحها فى ضوء نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت بعض هذه المتغيرات دون الأخرى، وقد إستفادت الباحثة من هذه الدراسات فى إعداد المقاييس المستخدمة فى البحث، وفى صياغة المشكلة والفروض، والأهداف، وتفسير النتائج.
- إن نتائج الدراسات السابقة أكدت على أهمية دراسة كلاً من (القابلية للإستهواء – الثقة بالنفس – القدرة على إتخاذ القرار) لدى الطفل فى مرحلة مبكرة، لما لها من آثار تتعلق بالصحة النفسية للطفل، ونمو شخصيته.

فروض البحث:

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى مقياس القابلية للإستهواء تبعاً لمتغير النوع.

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاطفال عينة البحث فى مقياس القابلية للإستهواء تبعاً لمتغير نمط المعاملة الوالدية كما يدركه الطفل من (٥–٦) سنوات.

٣– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث على مقياس القابلية للإستهواء ومتوسطات درجاتهم على مقياس الثقة بالنفس.

٤– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث على مقياس القابلية للإستهواء ومتوسطات درجاتهم على مقياس القدرة على إتخاذ القرار.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث مرتفعى القابلية للإستهواء ومتوسطات درجات منخفضى القابلية للإستهواء فى كلاً من الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار.

إجراءات البحث:

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى بشقيه الإرتباطى والتحليلى، وذلك للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث، ونظراً لملاءمته لطبيعة البحث التى تعتمد على جمع الحقائق وتنظيمها ومحاولة دراسة ووصف العلاقة بين القابلية للإستهواء وكلا من الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة من (٥-٦) سنوات، التعرف على الفروق بين مرتفعى - منخفضى القابلية للإستهواء فى الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار، كذلك التعرف على الفروق بين الأطفال فى القابلية للإستهواء تبعاً لمتغير (النوع - أساليب المعاملة الوالدية).

عينة البحث(*): تم إختيار عينة البحث من أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وقد إشتمل البحث على عينتين، العينة الأولى قوامها (٤٠) طفلاً وطفلة، من مدرسة سانت فاتيما التابعة لإدارة النزهة التعليمية، وكان هدف إختيارها هو التحقق من الخصائص السيكومترية للادوات المستخدمة فى البحث. وكان متوسط عمر الأطفال (٥,٦) عاماً، بانحراف معيارى (٣,٥). أما العينة الثانية فكان قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة، منهم (٣٠) ذكور، (٣٠) إناث من مدرسة يحيى الرافعى التابعة لإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة، وتراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات بمتوسط (٥,٧) عاماً، وبإنحراف معيارى (١,٨٧).

شروط إختيار العينة: تم إختيار أفراد عينة البحث وفقاً للآتى:

١- أن يتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

٢- أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.

٣- ألا تقل نسبة الذكاء عن المتوسط.

٤- عدم وجود أى إعاقات أو أمراض لدى أطفال العينة.

٥- أن يكون أفرادها من مستوى إجتماعى اقتصادى واحد ولا يقل عن المتوسط.

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة من الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى يمكن أن تؤثر فى نتائج البحث والجدول التالى يوضح ذلك.

(*) تشكر الباحثة إدارة مدرستى يحيى الرافعى، وسانت فاتيما على حسن تعاونهما مع الباحثة فى إجراء الجزء التطبيقى للبحث.

جدول (١) دلالة الفروق فى العمر والذكاء لأفراد العينة من الذكور والإناث

المجموعة / المتغير	ذكور (ن = ٣٠)		إناث (ن = ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	٦٧,١٣	١,٧٤	٦٧,٠٣	٢,٠٣	٠,٢٠٥	غير دالة
الذكاء	٥٠,٩٨	٩,٩٥	٤٩,٠٠	١٠,١٣	٠,٧٦٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من الذكور والإناث، يدل على تجانس العينة من حيث السن والذكاء.

ومن ناحية أخرى فقد تشابهت العينة من حيث المستويات الإقتصادية الإجتماعية لأسر الأطفال، ويتضح ذلك من خلال إستمارة جمع البيانات عن الحالة الإقتصادية. الإجتماعية للأسرة، والتى أظهرت وجود تشابه فى المستويات الإقتصادية الإجتماعية للأطفال، وقد إستخدمت الباحثة هذه الاستبانة بهدف وصف العينة وضبها دون إحصاء.

أدوات البحث: لإتمام إجراءات البحث تم الاستعانة بالأدوات الآتية:

١- إختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء (ملحق رقم ١).
٢- إستبانة المستوى الإقتصادى الإجتماعى للأسرة (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٢).
٣- مقياس نمط المعاملة، الوالدية كما يدركه الطفل من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٣).
٤- مقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٤).
٥- مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٥).
٦- مقياس القدرة على إتخاذ القرار لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٦).

١- إختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء:

ويعتبر اختبار"Raven" من الإختبارات العبر حضارية الصالحة للتطبيق فى مختلف البيئات والثقافات، فهو إختبار تؤثر فيه العوامل الحضارية، وهو إختبار غير لفظى هدفه تحديد المستوى العقلى العام للفرد.

وقد تراوحت معاملات ثبات الإختبار ما بين (٠,٩١-٦٢)، كما تراوحت معاملات صدقه بإستخدام الصدق التلازمى بين (٠,٢٤ - ٠,٦٨)، والصدق التكوينى بين (٠,٩٣ - ٠,٧٣). وقد إختارت الباحثة هذا الاختبار لملاءمته للمرحلة العمرية المختارة فى البحث، وكذلك لسهولة تطبيقه وتصحيحه. وفيه يطلب من الطفل النظر جيداً إلى كل مصفوفة وملاحظتها، والتعرف على الجزء الناقص من بين الأجزاء الموجودة أسفل المصفوفة.

وللحصول على الخصائص السيكومترية للإختبار، قامت الباحثة بتطبيقه على أطفال العينة الأولى البالغ عددها (٤٠) طفلاً، (٢٠) ذكور، (٢٠) إناث.

صدق الاختيار: تم حساب صدق المجموعة الطرفية المميزة، حيث تم تصنيف العينة لمجموعتين (مجموعة الأرباعى الأعلى، مجموعة الأرباعى الأدنى)، والمقارنة بينهما بإستخدام إختبار (ت)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٢) نتائج صدق المجموعات الطرفية للذكاء

الاختبار	المجموعات	العدد	م	ع	ت	الدلالة
الذكاء	المجموعة المرتفعة	١٠	٦٢,٨٣	٤,٨٥٧	١٣,١٦٧	٠,٠١
	المجموعة المنخفضة	١٢	٣٨,٠٥	٣,٩٧٧		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الإرباعى الأعلى، والأدنى فى الدرجة الكلية للإختبار لصالح الإرباعى الأعلى، مما يدل على الصدق التمييزى للإختبار. كما تم حساب الصدق العاملى لبنود الإختبار بطريقة المكونات الأساسية وأسفر التحليل العاملى عن تشبع بنود الاختبار، حيث تراوحت قيم التشبعات ما بين (٠,٣٦٨-٠,٧٩١)، وهى قيم دالة إحصائياً مما يحقق تمتع الإختبار بالصدق العاملى.

ثبات المقياس: إستخدمت الباحثة طريقة التناسق الداخلى بإستخدام معادلة كودروريتشاردسون لحساب ثبات الإختبار على عينة قدرها (٤٠) طفلا، وقد أسفرت النتائج عن معامل ثبات (٠,٨٩)، وهى قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

مقياس نمط المعاملة الوالدية كما يدركه الطفل (٥-٦) سنوات: (إعداد الباحثة)

نظراً لأهمية مدى إدراك الطفل لنمط المعاملة الوالدية أكثر من أهمية معرفة إتجاهات ووجهة نظر الوالدين فى اساليبهم نحو التنشئة الأسرية، قامت الباحثة بإعداد مقياس نمط المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل، وذلك للتعرف على قابلية الطفل للإستهواء فى ضوء نمط المعاملة الوالدية، حيث تعد من أهم العوامل المؤثرة فى القابلية للإستهواء لدى الطفل، وقامت الباحثة بالإطلاع على الإختبارات والمقاييس المتصلة بهذا المتغير لإعداد المقياس مثل (إختبار التنشئة الأمومية كما يدركها الأبناء إعداد، ناهد سكر، ٢٠٠٣)، (مقياس المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء إعداد أحمد إسماعيل، ١٩٨٩)، ومقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين إعداد فايزة يوسف، ١٩٨٠)، وفى ضوء ذلك تم إعداد المقياس وصياغة عباراته وقد تم تحديد نمطين أساسين من أنماط المعاملة الوالدية وهما:

١- **النمط التسلطى فى مقابل النمط الديمقراطى:** ويتمثل فى مدى فرض الوالدين رأيهما على الطفل، ومنعه من القيام بتحقيق رغباته حتى وإن كانت مشروعة فى مقابل منح الحرية والاحترام من قبل الوالدين للطفل فى إبداء الرأى والتصرف فى شئونه.

٢- **نمط الحماية الزائدة فى مقابل الحماية المعتدلة:** ويتمثل فى التدخل الزائد من الوالدين فى شئون الطفل وقيامهم بالمسئوليات والمهام التى يتوجب عليه القيام بها بدلاً عنه، والخوف المبالغ عليه فى مقابل الحماية المعتدلة.

ويتكون كل نمط من (١٠) عبارات، ويعطى الطفل الدرجة بناءاً على إستجابته وفق مقياس ثلاثى التدرج، حيث يعطى (٣) إذا أجاب بنعم، (٢) إذا أجاب(أحياناً)، (١) إذا أجاب (لا). والدرجة المرتفعة على النمط تدل على زيادة فى إتجاه التعامل (بالنمط التسلطى أو الحماية الزائدة) والدرجة المنخفضة تشير إلى زيادة فى إتجاه التعامل (بالنمط الديمقراطى أو الحماية المعتدلة).

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بإستخدام الصدق العاملى وصدق التناسق الداخلى وذلك على عينة مكونة من (٤٠) طفلاً، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

١- **الصدق العاملى:** إستخدمت الباحثة التحليل العاملى الإستكشافى بطريقة المكونات الأساسية، والتى أوضحت توافر الصدق العاملى للمقياس، حيث أسفر التحليل العاملى عن تشبع عبارات المقياس، وتراوحت قيم التشبعات ما بين (٠,٣٧ - ٠,٨٤) والجدول التالى يوضح نتائج التحليل العاملى للمقياس.

جدول (٣) التحليل العاملى لمقياس إدراك الطفل لنمط المعاملة الوالدية

المقياس	م	التشبعات	درجة الشيوع	م	التشبعات	درجة الشيوع
	١	٠,٦٩	٠,٨٤	١١	٠,٤٧	٠,٨١
	٢	٠,٦٧	٠,٧٧	١٢	٠,٤٣	٠,٨٠
	٣	٠,٦٧	٠,٧٣	١٣	٠,٦٩	٠,٨٣
إدراك	٤	٠,٦٠	٠,٧٢	١٤	٠,٣٧	٠,٨٧
الطفل	٥	٠,٥٩	٠,٨٤	١٥	٠,٤٣	٠,٨٣
للمعاملة	٦	٠,٥٦	٠,٨٢	١٦	٠,٤٥	٠٦٨
الوالدية	٧	٠,٥٦	٠,٧٥	١٧	٠,٥٦	٠,٧٤
	٨	٠,٥٤	٠,٦٨	١٨	٠,٣٨	٠,٥٦
	٩	٠,٥٢	٠,٥٨	١٩	٠,٤٤	٠,٧٥
	١٠	٠,٥١	٠,٧٣	٢٠	٠,٥٠	٠,٧٧

ويتضح من الجدول السابق أن قيم تشبعات كل عبارة دالة إحصائياً مما يحقق تمتع المقياس بالصدق العاملى. كما تم التحقق من الصدق العاملى لأنماط المقياس ككل، وأظهرت النتائج أن قيم التشبعات الخاصة بكل نمط عالية وموجبة ودالة إحصائياً كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٤) تشبعات أنماط المعاملة الوالدية

المقياس	نمط المعاملة	التشبعات	درجة الشيوع
إدراك الطفل للمعاملة الوالدية	التسلطى فى مقابل الديمقراطى	٠,٨٦	٠,٧٥
	الحماية الزائدة مقابل المعتدلة	٠,٨٣	٠,٦٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات موجبة ودالة إحصائياً مما يحقق تمتع المقياس بالصدق العاملى.

٢- **صدق الإتساق الداخلى:** تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الإرتباط لمقياس إدراك الطفل للمعاملة الولادية بطريقة الإتساق الداخلى

المقياس	التسلط مقابل الديمقراطية				الحماية الزائدة مقابل الاعتدال فى الحماية			
	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
إدراك الطفل للمعاملة الوالدية	١	*٠,٣٥			١	**٠,٥٠		
	٢	**٠,٦٥	٧	**٠,٦٧	٢	**٠,٦٨	٧	**٠,٤٥
	٣	**٠,٦٩	٨	**٠,٧١	٣	**٠,٦٢	٨	**٠,٥٩
	٤	**٠,٥٨	٩	**٠,٤٧	٤	**٠,٣٩	٩	**٠,٦١
	٥	**٠,٤٧	١٠	**٠,٥٨	٥	**٠,٦٩	١٠	**٠,٤٥
	٦	**٠,٦٦			٦	**٠,٦٤		

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥*)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١)، (٠,٠٥) مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ (٠,٨٢)، بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طفلاً. أما معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فقد بلغت قيمة معامل ثبات سبيرمان براون (٠,٦٥)، مما يشير إلى معامل ثبات ملائم للمقياس.

مقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس: تم إعداد المقياس بهدف التعرف على القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة وعلاقته بالقدرة على الثقة بالنفس وإتخاذ القرار.

خطوات بناء المقياس: قامت الباحثة بالخطوات التالية لتصميم المقياس وإعداده:

١- الاطلاع لى الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالقابلية للإستهواء.
٢- الاطلاع على المقاييس السابقة التى أجريت على الإستهواء وقد كانت لأعمار كبيرة، فلم تجد الباحثة (فى حدود علم الباحثة) مقاييس خاصة بأطفال الروضة، فتم الاطلاع على مقياس (عبد الواحد، ٢٠٠٦) والذى تم الإعتماد عليه فى معظم الدراسات التى أجريت على الإستهواء.
٣- تصميم وإعداد المقياس فى صورته الأولية ثم تطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طفلاً وطفلة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة البحث، وتحديد الزمن المناسب لتطبيقه، والتحقق من وضوح المواقف، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.
٤- تقنين المقياس (الصدق – الثبات).

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٢٣) موقفاً، تندرج تحت ثلاثة أبعاد، ويتضمن كل موقف ثلاث إختيارات تشير إلى (القابلية للإستهواء – الإعتدال – عدم القابلية للإستهواء (إستهواء مضاد)، وقد تضمن المقياس الأبعاد التالية:

١- **التصديق والإقتناع:** ويشير إلى ميل الطفل للتصديق والإقتناع بآراء الآخرين والأخذ بها دون تفكير، حيث يتصرف الطفل وفق آراء الآخرين وخاصة ذوى السلطة، وقد تضمن هذا البعد (٧) مواقف.

٢- **الخضوع:** ويشير إلى تلقى الطفل أوامر الآخرين وتنفيذها دون مناقشة، وطاعتهم طاعة كاملة. وقد تضمن هذا البعد (٧) مواقف.

٣- **المسايرة:** وتشير إلى تصرف الطفل كما يتصرف ويسلك الآخرين، حتى وإن كان سلوكهم خاطئ. وقد تضمن هذا البعد (٩) مواقف.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس الذى تتضمن ثلاث إستجابات لكل موقف، حيث تم إعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالى، حيث (٣) تعطى للقابلية للإستهواء، (٢) الإعتدال، (١) لعدم القابلية للإستهواء (الإستهواء المضاد)، وتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس بـ (٦٩) درجة، حيث يشير إرتفاع الدرجة إلى إرتفاع القابلية للإستهواء لدى الطفل، وإنخفاضها إلى انخفاض القابلية للإستهواء لدى الطفل، وقد تم إجراء المقياس بصورة فردية، حيث يعرض على الطفل المواقف ويقوم بإختيار إستجابة من ثلاث فى كل موقف. وقد إستغرق تطبيق المقياس من (١٥-٢٠) دقيقة.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بإستخدام الصدق التميزى والصدق العاملى وصدق الإتساق الداخلى.

١- **الصدق التميزى:** قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٤٠)طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعيين الأعلى والأدنى على مقياس القابلية للإستهواء، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (٦) الصدق التميزى لمقياس القابلية للإستهواء

أبعاد المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
التصديق والاقناع	٠,٤٧١	٠,٠٢٧	٠,٣٣٤	٠,٠٣٢	١٠,٧٧٦	٠,٠١
الخضوع	٠,٤٨٨	٠,٠١٧	٠,٤٦	٠,٠٢٢	٩,٥٥٣	٠,٠١
المسايرة	٠,٥٤٠	٠,٠٣٤	٠,٣٥٢	٠,٠٢٨	١٤,١١٠	٠,٠١
المقياس ككل	٢,٥٠٦	٠,١١٢	١,٩٨٨	٠,٠٨٧	١٢,٠٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين العليا، والدنيا فى القابلية للإستهواء، مما يدل على أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً، وهذا يدل على صدق المقياس.

٢- **الصدق العاملى:** قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لبنود المقياس وعددها (٢٣) موقف). والجدول التالى يوضح نتائج التحليل العاملى لمواقف المقياس.

جدول (٧) التحليل العاملى لمواقف مقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة

رقم الموقف	التشبعات	درجة الشيوع	رقم الموقف	التشبعات	درجة الشيوع	رقم الموقف	التشبعات	درجة الشيوع
١	٠,٥٧١	٠,٧٦٥	١٠	٠,٦٣١	٠,٨٤٣	١٩	٠,٥٢٣	٠,٨٥٣
٢	٠,٥٣٥	٠,٨٠٨	١١	٠,٤١٨	٠,٧٩٨	٢٠	٠,٤٩٢	٠,٨٠٨
٣	٠,٤٣٢	٠,٧٩٦	١٢	٠,٥٤٦	٠,٥٧٠	٢١	٠,٦٣٥	٠,٧٣٦
٤	٠,٤٩٣	٠,٨٣٠	١٣	٠,٥٥٦	٠,٨٦١	٢٢	٠,٥٩٢	٠,٨١٨
٥	٠,٥٦٢	٠,٧٥٧	١٤	٠,٤٠٩	٠,٨٩٠	٢٣	٠,٥٥٨	٠,٧٤٩
٦	٠,٤٠٢	٠,٧١١	١٥	٠,٤٥٣	٠,٦٧١			
٧	٠,٤١٢	٠,٧٦٧	١٦	٠,٤٢٨	٠,٨٢٣			
٨	٠,٤٣٨	٠,٧٢٨	١٧	٠,٥٨٠	٠,٦٩٣			
٩	٠,٥٨٦	٠,٦٢٥	١٨	٠,٤٥٣	٠,٧٤٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات دالة إحصائياً مما يحقق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق العاملى، وتعبر درجة الشيوع عن درجة شيوع المتغير بإسهامات هذا المتغير فى جميع العوامل.

كما تم التحقق من الصدق العاملى للأبعاد الثلاث للمقياس، وأظهرت النتائج أن قيم التشبعات دالة إحصائياً، كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٨) تشبعات أبعاد مقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة

المقياس	الأبعاد الفرعية	التشبعات	درجة الشيوع
مقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة	التصديق والإقتناع	٠,٧٥٤	٠,٤٢١
	الخضوع	٠,٦٨٢	٠,٤٦٥
	المسايرة	٠,٦٤٩	٠,٥٦٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات دالة إحصائياً، مما يحقق الصدق العاملى للمقياس.

صدق الإتساق الداخلى: كما قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٩) معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
التصديق والاقتناع	**٠,٧٠٤
الخضوع	**٠,٥٣٦
المسايرة	**٠,٨٠٧

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط لجميع أبعاد المقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

كما تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى ويوضح معاملات الإرتباط، وقد جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

جدول (١٠)

معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذى تنتمى إليه لمقياس القابلية للإستهواء

البعد الأول: التصديق والاقتناع		البعد الثانى: الخنوع (الخضوع)		البعد الثالث: المسايرة	
رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
١	*٠,٣٦٢	١	**٠,٤٩٢	١	*٠,٣٢٥
٢	*٠,٣٩٥	٢	*٠,٣٦٨	٢	*٠,٣٥٣
٣	**٠,٥٠٢	٣	**٠,٤٧٠	٣	**٠,٤٢٠
٤	*٠,٣٨٤	٤	**٠,٤٥٣	٤	**٠,٥٢٥
٥	**٠,٧٣٠	٥	*٠,٣٩٣	٥	**٠,٦٤٦
٦	**٠,٥٢٧	٦	*٠,٣٧٢	٦	**٠,٥٦٥
٧	**٠,٤٤٣	٧	*٠,٣٨٣	٧	**٠,٥٩١
				٨	**٠,٤٥٣
				٩	*٠,٣٦٧

** دالة عند مستوى (٠,٠١)　　* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط لجميع أبعاد المقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) مما يدل على صدق الإتساق الداخلى للمقياس.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بإيجاد معامل الإرتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية، ومجموع درجات العبارات الزوجية لمقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة، ثم إستخدام معادلة (Spearman-Brown) للحصول على معامل ثبات المقياس ككل.

جدول (١١) معامل ثبات مقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الإرتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعامل سبيرمان–براون
القابلية للإستهواء لطفل الروضة	٠,٥٧٢	٠,٧٢٨

كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إيجاد معامل ألفا–كرونباخ Alpha-Cronbache.

جدول (١٢) معامل ثبات مقياس القابلية للإستهواء لطفل الروضة بطريقة ألفا–كرونباخ

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا–كرونباخ
القابلية للإستهواء لطفل الروضة	٤٠	٢٣	٠,٦٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا–كرونباخ (٠,٦٦)، وهى دالة عند مستوى (٠,١) مما يدل على ثبات المقياس.

مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة من (٥–٦) سنوات كأداة للمساعدة فى تحقيق هدف البحث الحالى، ولبناء المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة، والمقاييس التى استعانت بها تلك الدراسات، وقد تم إعداد المقياس فى صورته الأولية من (٢٧) بند، مقسمة على أربعة أبعاد (تقبل الذات – الإستقلالية – التفاعل الإجتماعى – الإتزان الانفعالى)، وفى ضوء التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم استبعاد بعض البنود، حيث أصبح المقياس يتكون فى صورته النهائية من (١٨) بند، ويتضمن كل بند من ثلاث اختيارات تشير إلى (إيجابية – محايدة – سلبية)، حيث يوضع أمام الطفل ثلاث صور لـ (ولد أو بنت) على حسب نوع الطفل (ذكر – إنثى)، ويقرأ له العبارات الثلاث، ثم يطلب منه أن يذكر أى طفل فيهم يعجبه. وقد إستوحت الباحثة فكرة المقياس من مقياس مفهوم الذات (إبراهيم قشقوش)، وقد تضمن المقياس أربعة أبعاد اساسية هى:

١– تقبل الذات: وتعنى قدرة الطفل على وضع صورة ذهنية عن نفسه، ومدى الشعور بالإرتياح تجاهها بكل ما فيها. وقد تضمن هذا البعد (٥) بنود.

٢– الإستقلالية: وتعنى إعتماد الطفل على ذاته فى القيام بالمهام المطلوبة منه، وتحمل مسئولياته، وقد تضمن هذا البعد (٥) بنود.

٣- التفاعل الإجتماعى: ويعنى قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين والإندماج معهم والإستمتاع بذلك، وقد تضمن هذا البعد (٤) بنود.

٤- الاتزان الإنفعالى: ويعنى قدرة الطفل على ضبط إنفعالاته من غير تفريط أو إفراط فيها، ويتكون هذا البعد من (٤) بنود.

ويتم تصحيح المقياس الذى تتضمن ثلاث إختيارات لكل بند، حيث تم إعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالى، حيث تعطى (٣) للعبارات الإيجابية، (٢) للمحايدة، (١) للسلبية، وتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس بـ (٥٤) درجة، حيث يشير إرتفاع الدرجة إلى إرتفاع الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وإنخفاضها إلى إنخفاض الثقة بالنفس لدى الطفل، وقد تم إجراء المقياس بصورة فردية، حيث يعرض على الطفل الصور الثلاث للأطفال، والعبارات الخاصة بكل طفل، ويقوم بإختيار الطفل الذى يعجبه من خلال وصف العبارات له. وقد استغرق تطبيق هذا المقياس من (١٥-٢٠) دقيقة.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى، والإتساق الداخلى، والصدق التمييزى.

١- **الصدق العاملى:** تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى بإستخدام طريقة المكونات الأساسية لبنود المقياس (١٨) بند، والجدول التالى يوضح نتائج التحليل العاملى.

جدول (١٣) يوضح تشبعات مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة

البعد الأول			البعد الثانى			البعد الثالث			البعد الرابع		
تقبل الذات			الإستقلالية			التفاعل الإجتماعى			الإتزان الإنفعالى		
البنود	التشبعات	درجة الشيوع	البنود	التشبعات	درجة الشيوع	البنود	التشبعات	درجة الشيوع	البنود	التشبعات	درجة الشيوع
١	٠,٤٤	٠,٧٤	١	٠,٦٤	٠,٧٨	١	٠,٦٤	٠,٧٥	١	٠,٣٥	٠,٦١
٢	٠,٧٩	٠,٦٧	٢	٠,٤٦	٠,٧٥	٢	٠,٥٨	٠,٦٧	٢	٠,٧١	٠,٧٤
٣	٠,٤٩	٠,٥٦	٣	٠,٦٤	٠,٦٧	٣	٠,٦٥	٠,٥٥	٣	٠,٥٣	٠,٧٢
٤	٠,٥٦	٠,٦٩	٤	٠,٥٨	٠,٨٢	٤	٠,٣٦	٠,٦٢	٤	٠,٧٦	٠,٦٢
٥	٠,٥٧	٠,٧٠	٥	٠,٤٧	٠,٦٨						

يتضح من الجدول السابق أن قيم تشبعات كل بند مرتفعة نسبياً وموجبة ودالة إحصائياً مما يحقق تمتع المقياس بالصدق العاملى.

٢- **صدق الإتساق الداخلى:** كذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (١٤) معامل الإرتباط بين درجة لكل بند والبعد الذى تنتمى إليه فى مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة

البعد الأول		البعد الثانى		البعد الثالث		البعد الرابع	
تقبل الذات		الاستقلالية		التفاعل الإجتماعى		الاتزان الانفعالى	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٥٠١**	١	٠,٦٥٨**	١	٠,٦٤٧**	١	٠,٤٦٨**
٢	٠,٦٩٧**	٢	٠,٧٤٧**	٢	٠,٣٣٢*	٢	٠,٤٧٣**
٣	٠,٥١٤**	٣	٠,٥٥٤**	٣	٠,٦٥١**	٣	٠,٥٢٩**
٤	٠,٦٦٣**	٤	٠,٤٣٠**	٤	٠,٦٦٦**	٤	٠,٦٠٤**
٥	٠,٥٠١**	٥	٠,٥٢٤**				

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (١٥) معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة

الأبعاد	معامل الارتباط
تقبل الذات	**٠,٦٦٣
الاستقلالية	**٠,٦٨٢
التفاعل الإجتماعى	**٠,٧١٢
الاتزان الانفعالى	**٠,٥٦٢

** دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (١٤) أن جميع بنود المقياس قد حققت دلالة عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,٣٣٢ – ٠,٧٤٧).

كما يتضح من جدول (١٥) أن معاملات الإرتباط لجميع الأبعاد الخاصة بالمقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

٣- الصدق التمييزى: كما قامت الباحثة بإيجاد الصدق التميزى، وذلك بإيجاد الفرق بين الأرباعيين الأعلى والأدنى على مقياس الثقة بالنفس، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (١٦) الصدق التميزى لمقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة

أبعاد المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
تقبل الذات	٢,٦٧	٠,٠٦٠	٠,١٠٠	١,٩٨	١٩,٤٩	٠,٠١
الاستقلالية	٢,٦٧	٠,١٠١	٢,٠٠	٠,١٢٦	١٣,٧٨٩	٠,٠١
التفاعل الإجتماعى	٢,٥٢	٠,١٧٥	١,٧٠	٠,١٨٧	١٠,٥٧٠	٠,٠١
الاتزان الانفعالى	٢,٤٠٩	٠,١٢٦	١,٩٧٧	٠,٠٧٥	٩,٧٤٧	٠,٠١
المقياس ككل	٢,٤٧	٠,٠٩٧	٢,٠٣	٠,٨٣	١١,٣٦٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين العليا، والدنيا فى الثقة بالنفس، مما يدل على أن المقياس يمكنه التمييز بوضوح، وهذا يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا–كرونباخ. وتشير الجداول التالية إلى معامل الثبات بإستخدام الطريقتين.

جدول (١٧) معامل ثبات مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة بطريقة ألفا–كرونباخ

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا–كرونباخ
الثقة بالنفس لطفل الروضة	٤٠	١٨	٠,٦٤٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا – كرونباخ (٠,٦٤٠)،وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

جدول (١٨) معامل ثبات مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الإرتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعامل سبيرمان- براون
الثقة بالنفس لطفل الروضة	٠,٥٣٠	٠,٦٠٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان – براون (٠,٦٠٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

مقياس القدرة على إتخاذ القرار: (إعداد الباحثة)

تم إعداد مقياس القدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة من (٥-٦) سنوات لتحقيق هدف البحث فى التعرف على العلاقة بين القابلية للإستهواء والقدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة من (٥-٦) سنوات. وقد قامت الباحثة بالإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بها لإعداد مقياس البحث، والتى تضمنت رؤى متعددة وتصنيفات لمهارات إتخاذ القرار، وقد اقتصر المقياس على ثلاث أبعاد فقط هى (تحديد المشكلة – توليد البدائل – إختيار أفضل البدائل)، حيث إتفقت جميع التصنيفات على أهميتها فى إتخاذ القرار، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢١) بنداً، تتدرج تحت هذه الأبعاد الثلاث.

١- تحديد المشكلة وتعنى التعرف على المشكلة وتحديدها للمساعدة فى الوصول إلى قرار سليم، تضم (٧) بنود عبارة عن مواقف مشكلة تعرض على الطفل، ويتضمن كل موقف ثلاث إختيارات إحداها هو فقط الصحيح.

٢- توليد البدائل: وتعنى وضع أكبر عدد ممكن من الحلول والأفكار للوصول إلى القرار المناسب، وتضم (٧) بنود، وهى عبارة عن مواقف يطلب فيها من الطفل إقتراح أكبر عدد ممكن من الحلول لها.

٣- إختيار البديل الأفضل: وتعنى المفاضلة بين عدة بدائل مختلفة لإختيار الأنسب من بينها، وتضم (٧) بنود، عبارة عن مواقف تتضمن ثلاث بدائل، وعلى الطفل إختيار البديل الأفضل لها.

وقد راعت الباحثة عند تصميمها للمقياس مناسبة عباراته وموقفه وأسئلته للأطفال، وتحقيقه للهدف الذى صمم من أجله. ويتراوح زمن تطبيق المقياس بين (٢٠-٢٥) دقيقة لكل طفل على حدة، وقد سجلت الباحثة إستجابات الأطفال، ويحصل الطفل على (٠، ١) فى البعد الأول، حيث (١) للإجابة الصحيحة، (٠) للإجابة الخاطئة. أما البعدين الثانى والثالث فيحصل الطفل على (٣، ٢، ١)، حيث فى البعد الثانى يحصل الطفل على (٣) عند توليد ثلاث بدائل، (٢) عند توليد بديلين، (١) عند توليد بديل واحد، وفى البعد الثالث يحصل الطفل على (٣) لإختيار البديل الإيجابى – (٢) للاعتدال – (١) للبديل السلبى. وقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (٤٩) درجة.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى لأبعاد المقياس، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية، أن قيم التشبعات دالة إحصائياً، كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (١٩) تشبعات ابعاد مقياس القدرة على اتخاذ القرار لطفل الروضة

المقياس	أبعاد المقياس	التشبعات	درجة الشيوع
القدرة على إتخاذ القرار لطفل الروضة	تحديد المشكلة	٠,٨١٧	٠,٧٩٩
	توليد البدائل	٠,٥١٩	٠,٧٩٦
	إختيار البديل الأفضل	٠,٥٢٨	٠,٦٦٨

وتعتبر درجة الشيوع عن درجة شيوع المتغير بإسهامات هذا المتغير فى جميع العوامل. ويتضح من الجدول السابق أن التشبعات جاءت دالة إحصائياً مما يحقق تمتع المقياس بالصدق العاملى.

كما تم حساب صدق الإتساق الداخلى لأبعاد المقياس بإيجاد معامل الإرتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بإستخدام معامل إرتباط بيرسون لحساب الإتساق الداخلى.

جدول (٢٠) معاملات الإرتباط بين أبعاد القدرة على إتخاذ القرار والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	الأبعاد الفرعية	الإرتباط بالدرجة الكلية
القدرة على إتخاذ القرار لطفل الروضة	تحديد المشكلة	٠,٣٦٩*
	توليد البدائل	٠,٦٩١*
	إختيار البديل الأفضل	٠,٧٧١**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين درجات أبعاد القدرة على إتخاذ القرار والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يدل على صدق الإتساق الداخلى للمقياس.

كما تم حساب الصدق التميزى للمقياس، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٢١) الصدق التميزى لمقياس القدرة على إتخاذ القرار لطفل الروضة

أبعاد المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
تحديد المشكلة	٤,٤٥	٠,٥٢	٢,٩١	٠,٣٠	٨,٥٠	٠,٠١
توليد بدائل	٩,٤٥	٠,٩٣٠	٦,٤٥	١,٢١	٦,٤٩	٠,٠١
إختيار البديل الأفضل	١٥,٨٢	٠,٦٠	١٢,٢٧	٠,٦٥	١٣,٢٩	٠,٠١
المقياس ككل	٩,٥٧	٠,٢٦٢	٧,٥٧	٠,٤٤٩	١٢,٧٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا فى القدرة على إتخاذ القرار، مما يدل على أن المقياس يمكنه التمييز بوضوح، وهذا يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الإختبار على نفس العينة التى بلغت (٤٠) طفلاً وطفلة، وتم حساب عامل الإرتباط بين التطبيقين بإستخدام معامل إرتباط بيرسون

للحصول على معامل ثبات درجات المقياس، قد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٩)، وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد ثبات المقياس.

إجراءات تطبيق البحث:

١- تحديد عينة البحث من أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

٢- تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من (٤٠) طفلاً وطفلة، للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة فى البحث.

٣- تطبيق المقاييس بعد التأكد من صدقها وثباتها ووضعها فى صورتها النهائية على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً من أطفال الروضة (٥-٦) سنوات.

٤- تسجيل البيانات وتنظيمها ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.

٥- عرض النتائج ومناقشتها.

٦- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

١- الصدق العاملى والصدق التميزى وصدق الإتساق الداخلى لحساب صدق المقاييس.

٢- معامل ألفا-كرونباخ - التجزئة النصفية - إعادة الاختبار - كودرويتشاردسون لحساب ثبات المقاييس.

٣- معامل إرتباط بيرسون.

٤- اختبار T-Test لحساب دلالة الفروق.

٥- أوميجا^{٢} (W^2).

نتائج البحث وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى مقياس القابلية للإستهواء بإختلاف النوع. للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى مقياس القابلية للإستهواء

أبعاد القابلية للإستهواء	النوع	ن	م	ع	ت	دلالة "ت"
التصديق والاقتناع	ذكور	٣٠	١٥,١٣	١,٧٢	٢,١٠*	دالة
	إناث	٣٠	١٦,٢٠	٢,١٨٧		
الخضوع	ذكور	٣٠	١٥,٦٠	٢,٠٩	٢,١١*	دالة
	إناث	٣٠	١٦,٦٧	١,٨١		
المسايرة	ذكور	٣٠	١٧,٣٧	٢,٢٤	٢,٨٦*	دالة
	إناث	٣٠	١٩,٥٣	٣,٤٩		
مقياس القابلية للإستهواء ككل	ذكور	٣٠	٤٨,١٠	٢,٩١	٣,٧٨**	دالة
	إناث	٣٠	٥٢,٤٠	٥,٥٠		

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث ومتوسطات درجات الذكور على مقياس القابلية للإستهواء لصالح الإناث وذلك عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١). وهذا يعنى أن الإناث أكثر قابلية للإستهواء من الذكور.

تفسير ومناقشة الفرض الاول: يتضح من نتيجة الفرض أن الإناث أكثر قابلية للإستهواء من الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طبيعة الإناث التى تتسم بالخجل والإنطواء والرغبة فى إطاعة الأوامر، كما أن الإناث يتميزن بالجانب العاطفى أكثر من الذكور، فقدرتهم على تقييم المواقف والأحداث تتأثر بالجانب الوجدانى، مما يجعلها أكثر إستعداداً وميلاً نحو سرعة تصديق كل ما يقال لها دون تفكير، وأكثر ميلاً إلى تغيير آرائها لتماثل آراء الآخرين والرغبة فى مسايرتهم، كذلك تميل الإناث دائماً إلى الحصول على العطف والإستحسان وتجنب النقد من الآخرين، فمن أجل ذلك نجدها تمتثل دائماً للجماعة التى تنتمى إليها ولا تحاول مخالفتها، كل ذلك يساهم بشكل كبير فى قابلتهم للإستهواء أكثر من الذكور. ومن ناحية أخرى يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أساليب التنشئة الإجتماعية التى تتبعها الأسرة، والتى نجدها فى مجتمعنا الشرقى تفرض الرقابة الشديدة على الإناث أكثر من الذكور، والقلق الزائد عليهم، وعدم السماح لهم بمخالطة الآخرين خوفاً عليهم، الأمر الذى يساهم فى تكوين شخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على الآخرين فى توجيهها وقيادتها، ويعد ذلك من أكثر العوامل مساهمة فى قابليتها للإستهواء، نظراً لأن ذلك يجعل خبرتها بالمواقف والأحداث ضعيفة، فلا تستطيع الحكم السليم على المواقف وتقييمها، فيسهل التأثير عليها وتكون أكثر إستعداداً للقابلية للإستهواء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (سالم، ٢٠١٧)؛ (Mesiarik, 2008; Zhang, 2011).

نتيجة الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى مقياس القابلية للإستهواء تبعاً لمتغير نمط المعاملة الوالدية كما يدركه الطفل. للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة فى مقياس القابلية للإستهواء تبعاً لنمط المعاملة الوالدية

المقياس	نمط المعاملة الوالدية	ن	م	ع	ت	دلالة "ت"
القابلية للإستهواء	نمط تسلطى	٤١	٥١,٨٥	٤,٨٣	٤,٢٥	دالة
	نمط ديمقراطى	١٩	٤٦,٧٨	٢,٧٢		
	نمط الحماية الزائدة	٣٦	٥٢,٤٧	٤,٥٨	٥,١٩	دالة
	نمط الحماية المعتدلة	٢٤	٤٦,٩١	٣,١٠		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث على مقياس القابلية للإستهواء تبعاً لنمط المعاملة الوالدية لصالح النمط التسلطى والحماية الزائدة، وهذا يعنى أن نمط المعاملة الوالدية له أثر كبير فى القابلية للإستهواء لدى الطفل.

تفسير ومناقشة الفرض الثانى: يتضح من نتيجة الفرض الثانى أن الفروق بين متوسطات الدرجات تغزو إلى نمط المعاملة الوالدية (التسلطى – الحماية الزائدة) فى مقابل النمط الديمقراطى – الحماية المعتدلة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما أكدت عليه الدراسات والأبحاث على أن هناك علاقة إرتباطية كبيرة بين سلوك الوالدين تجاه أطفالهم، وما يتبعانه من أساليب تنشئة، وبين سلوك الطفل والمشكلات التى يمكن أن يتعرض لها والتى قد تؤثر على تكيفه فى مرحلة الطفولة ثم فى المستقبل مع العالم الخارجى (فتحى، ٢٠٠٥، ٣٧)، وعليه فإن نمط الوالدين فى تربية أبنائهم يؤثر فى تكوينهم النفسى والإجتماعى، أى فى تكوين شخصياتهم بشكل عام. فأسلوب التسلط والحماية الزائدة يؤدى إلى تكوين شخصية تتسم بعدم الإتزان الإنفعالى، والإعتمادية وعدم تحمل المسئولية، فتؤثر فى ثقة الطفل بنفسه وقدرته على إتخاذ القرارات السليمة، حيث نجد أن الأسرة المتسلطة تحاول فرض سلطة جائزة على الطفل، فتتحكم فى كل تصرفاته وسلوكياته، مما ينمى لدى الطفل شعور بأنه لا حول له ولا قوة بجانب سلطة الوالدين، الأمر الذى يرغم الطفل على إطاعة كل ما يصدرونه من أوامر وآراء وتنفيذها دون تفكير، والإنصياع التام لهما، وكل ذلك يؤدى إلى نتائج عكسية على شخصية الطفل، فيصبح فرد خاضع مستسلم غير واثق بذاته، متردد وسلبى، لا يشعر بالأمن والطمأنينة، وكل هذه عوامل تؤثر بلا شك على قابليته للإستهواء، فنجده يحاول إرضاء سلطة الوالدين، فيميل إلى تصديق كل ما يقال له دون تفكير والخضوع لآراء الآخرين ومسايرتهم فى كل ما يقولون ويفعلون حتى وإن كان سلوك خاطئ، فهو يريد الحصول على رضاء الآخرين، واكتساب محبتهم، وتجنب كل ما يسبب له الشعور بالألم النفسى. كذلك فإن نمط الحماية الزائدة يؤثر بإتجاه يجعل الطفل أكثر قابلية للإستهواء، وذلك بسبب التدخل فى شئون الطفل وتوجيهه بصورة مفرطة والمغالاة فى حمايته والخوف عليه، وتقييد حريته، فنجده يميل إلى الاعتمادية وعدم تحمل المسئولية، ويعتمد على الغير فى قيادته وتوجيهه، مما يجعله أكثر إستثارة وقابلية للإستهواء، حيث يسهل تأثره بالجماعة التى ينتمى إليها، فيعتمد على الآخرين اعتماداً كبيراً، ويخضع لأوامرهم ويسايرهم، كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء نظرية الإستجابة التى ترى أن القابلية للإستهواء ناتجة عن تعرض الفرد لضغوط تجعله رغم محاولاته للمقاومة إلى الإستجابة فى النهاية لحماية نفسه والتقليل من حدة الضغوط الواقعية عليه، وتحقيق حالة من الاتزان الداخلى تقلل من شعوره بالتوتر (حسن، ٢٠٠١، ٢٤٥). أما نمط المعاملة الوالدية القائم على الحماية المعتدلة والديمقراطية، فهو يسهم بشكل كبير فى الحد من القابلية للإستهواء، حيث يمنح الطفل الفرص المتعددة للتعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره وأدائه فى إطار من الحرية، مما يساهم فى زيادة خبرات الطفل، وإتاحة الفرص لإعمال العقل

والتفكير. وهذا ما اشارت له دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١١) التى أكدت على أن الآباء الذين يعاملون أطفالهم بحب وعطف ويقدمان لهم الرعاية المناسبة فإنهم يشعرون بالثقة بالنفس، فهذا النمط من المعاملة يعد بمثابة بيئة مناسبة تهيئ فيها الفرص أمام الطفل لتأكيد الذات، وفعاليتها من ثم بناء الثقة بالنفس، وما يترتب عليها من نتائج إيجابية تمكن الطفل من إكتساب القيم والإتجاهات الإيجابية نحو الذات والوالدين والمجتمع، وهذا يؤدى إلى تكوين شخصية إيجابية، لها آرائها وأفكارها، قادرة على إتخاذ القرار السليم، وعدم الإنقياد والخضوع للآخرين ومسايرتهم، وهذه جميعاً عوامل تقلل من قابلية الطفل للإستهواء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Karpinski and Sculin, 2009) التى أظهرت أن القابلية للإستهواء تحت ضغط كانت مرتفعة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الأصغر سنا. كما تتفق مع دراسة (Kleitman and Moscrop, 2010) التى أظهرت وجود علاقة كبيرة بين الثقة بالنفس وأساليب المعاملة الوالدية، كما تتفق مع دراسة (Chae et al., 2011) التى أظهرت نتائجها أن إساءة معاملة الطفل تجعله أكثر تعرضاً للإستهواء،كما تتفق مع دراسة (سالم، ٢٠٠٤)، دراسة (Lee et al., 2012; Mahony et al., 2015; Kaskaya et al., 2017) والتى أكدت على دور الأسرة والمعاملة الوالدية فى قدرة الطفل على إتخاذ القرار.

نتيجة الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث على مقياس القابلية للإستهواء ومتوسطات درجاتهم على مقياس الثقة بالنفس. وللتحقق من صحة ذلك الفرض قامت الباحثة بإيجاد معامل الإرتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٢٤) معامل الإرتباط بين القابلية للإستهواء والثقة بالنفس لطفل الروضة

العامل المقاس	ن	م	ع	معامل الإرتباط (ر)	مستوى الدلالة
القابلية للإستهواء	٦٠	٥٠,٢٥	٤,٨٧	-٠,٥٣٦**	٠,٠٠٠
الثقة بالنفس	٦٠	٣٧,٥٧	٣,٥٤		

جدول (٢٥) قيم معاملات الإرتباط بين درجات عينة أطفال الروضة (ن = ٦٠)
على مقياس القابلية للإستهواء والثقة بالنفس الدرجة الكلية والأبعاد

المقياس	أبعاد الثقة بالنفس			
	تقبل الذات	الاستقبلالية	التفاعل الإجتماعى	الاتزان الانفعالى
القابلية للإستهواء	-٠,٢٢١*	-٠,٥٢١**	-٠,٥٨٢**	-٠,٤٩٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٤)، (٢٥) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس القابلية للإستهواء ومتوسطات درجاتهم على مقياس الثقة بالنفس، وقد جاءت هذه العلاقة سالبة (عكسية) بمعنى أنه كلما كان الطفل أكثر ثقة بالنفس تكون قابليته

للإستهواء أقل. وأن تدنى الثقة بالنفس يؤدى إلى جعل الطفل أكثر اعتمادية، وغير واع لقراراته مما يؤدى إلى زيادة قابليته للإستهواء.

تفسير ومناقشة الفرض الثالث:

يتضح من نتيجة الفرض الثالث وجود علاقة إرتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين القابلية للإستهواء والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة (عينة البحث) من (٥-٦) سنوات. وقد جاءت هذه النتيجة منطقية، فإن تمتع الطفل بالثقة بالنفس يجعله شخصية قوية الإرادة، مستقلة التفكير، قادرة على الإختيار الحر، وذلك يؤدى بلا شك إلى عدم قابليته للإستهواء. أما إحساس الطفل بعدم الثقة بالنفس يجعله يهاب الآخرين الأقوى منه خاصة ذوى السلطة، فيثق فى كل ما يصدر عنهم صحيحاً كان أم خاطئاً، الأمر الذى يجعله يحرص على التصرف فى ضوء ما يريدون، وموافقتهم ومسايرتهم والخضوع والإمتثال والإقتناع بآرائهم وقراراتهم، وتصديقهم فى كل ما يقولون وما يفعلون، كل ذلك يؤدى إلى جعل الطفل أكثر قابلية للإستهواء. وعليه فإن الثقة بالنفس تعد من أهم المؤشرات الدالة على إنخفاض القابلية لاستهواء، وفقدانها أو ضعفها من أبرز العوامل المسئولة عن إرتفاعه. فالسلوك السلبى يرجع إلى اضطراب علاقة الطفل بنفسه، تلك التى ينتج عنها العديد من المشكلات الإجتماعية والسلوكية والعاطفية التى تؤثر على أداء الطفل وإنجازه الإجتماعى (Kim et al., 2017). كما أن الشعور بضعف الثقة بالنفس يجعل الطفل فى حاجة دائمة إلى الآخرين والإعتماد عليهم، والإحساس بالحاجة إلى تأييدهم، فنجده يسايرهم خوفاً من النقد، وللحصول على حاجته من التقبل والحب والقبول الإجتماعى، كل ذلك يجعله يندفع نحو مطابقة آرائه مع الآخرين، رغبة منه فى تحقيق نوع من التوافق والتناسق بينه وبين من يحيطون به، هذا بالإضافة إلى أن الطفل فاقد الثقة بالنفس يجد فى الإستجابة للآخرين وخاصة ذوى السلطة إشباعاً كبيراً، فنجده يغير آرائه وأفكاره بسهولة لتحقيق هذا الاشباع. ويمثل ذلك كله عوامل أساسية كامنة فى زيادة قابليته للإستهواء. ومن ناحية أخرى فإن صورة الطفل عن ذاته وثقته بنفسه تستمد من صورته لدى غيره ممن حوله من الكبار المقربين إلى نفسه، فالطفل فى حاجة إلى أن يكون محبوباً ومقبولاً ومرغوباً فيه من الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدى إلى فقدان الثقة بالنفس (رزق، عبد المنعم؛ محمد، ٢٠١٧) الأمر الذى يجعله أكثر ميلاً للإستهواء. أما الطفل الذى لديه فكرة إيجابية عن ذاته والتى تعد أساس الثقة بالنفس، يمكنه تكوين أفكاره وإستفساراته، وإدراك أن الآخرين لديهم أفكار ومعتقدات تمكن وراء ما يقومون به من سلوكيات، الأمر الذى يجعله أكثر مقاومة للقابلية للإستهواء.

وعلى الجانب الآخر فإن القابلية للإستهواء تولد لدى الطفل مشاعر متناقضة بين إثبات الذات والإعتماد على الآخرين ذوى السلطة، كما تساعد فى تكوين مفهوم خاطئ عن الذات لديه، مما يجعله يشعر بالدونية وعدم الثقة بالنفس (المعمورى؛ حسين، ٢٠١٤) وبالتالى فهى تجعل الطفل يتسم بعدم الكفاءة والقدرة على مواجهة الظروف المختلفة، فيصبح سهل الإنقياد والخضوع والإقتناع بآراء الآخرين

ومسايرتهم. هذا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (UhL, 2011) التى أظهرت أن القابلية للإستهواء مرتبطة بتقدير الذات لدى الطفل ارتباطاً سلبياً، فكلما زاد تقدير الذات انخفضت القابلية للإستهواء، وتعد الثقة بالنفس جزء ومكون أساس لتقدير الذات. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Almerigogna, 2008) التى أظهرت أن السمات السلبية تميز الأطفال ذوى القابلية للإستهواء. وعليه، فإن التسلح بالثقة بالنفس يعد أمراً ضرورياً لحماية الطفل من الشعور بالسلبية والتردد وعدم الإطمئنان لما يتمتع به من قدرات وإمكانيات، وتمنحه القدرة على تقويم المواقف تقويماً صحيحاً ومنطقياً الأمر الذى يمنحه القدرة على مقاومة القابلية للإستهواء، حيث أن الثقة بالنفس تولد لديه طاقة تساعده على إبراز قدراته وإمكانياته وتساعده على تحقيق التوافق.

نتيجة الفرض الرابع:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث على مقياس القابلية للإستهواء ومتوسط درجاتهم على مقياس القدرة على إتخاذ القرار. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد معامل الإرتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٢٦) معامل الإرتباط بين القابلية للإستهواء والقدرة على إتخاذ القرار

العامل المقاس	ن	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القابلية للإستهواء	٦٠	٥٠,٢٥	٤,٨٧	-٠,٤٢٧**	٠,٠١
القدرة على إتخاذ القرار	٦٠	٣٦,٠	٦,٤٦		

جدول (٢٧) قيم معاملات الإرتباط بين درجات عينة أطفال الروضة (ن = ٦٠)
على مقياس القابلية للإستهواء والقدرة على إتخاذ القرار الدرجة الكلية والأبعاد

المقياس	أبعاد الثقة بالنفس		
	تحديد المشكلة	توليد البدائل	إختيار البديل المناسب
القابلية للإستهواء	-٠,٣٧٥**	-٠,٤١٥**	-٠,٤٠٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٦)، (٢٧) وجود علاقة إرتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس القابلية للإستهواء ومتوسطات درجاتهم على مقياس القدرة على إتخاذ القرار. وهذا يعنى أنه كلما كان الطفل أكثر قابلية للإستهواء، ضعفت قدرته على إتخاذ القرار.

تفسير ومناقشة الفرض الرابع:

تعد نتيجة الفرض الرابع منطقية، وتوضح الدور الحيوى والهام للقابلية للإستهواء من أثر كبير وسلبى فى القدرة على إتخاذ القرار.ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تعريف الإستهواء بأنه حالة من الركود العقلى التى تؤدى إلى عدم سعى الفرد إلى التفكير، فهى أحد العوامل الذاتية للوقوع فى خطأ التفكير (نجيب وآخرون، ٢٠١٨،١٢). أما القدرة على إتخاذ القرار فهو مهارة عقلية تتطلب القدرة على التفكير بصورة منطقية ومتأنية للوصول إلى الإختيار والقرار الأنسب والأفضل لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف يتطلب ذلك. كما يمكن تفسير النتيجة فى ضوء الظروف التى تشكل الخلفية المعرفية للفرد الإستهوائى كما حددها (Cantril) والتى تتمثل فى نقص التدريب والخبرة، والإفتقار إلى معيار سليم للحكم على الأشياء، الافتقار إلى محتوى عقلى مناسب يساعد على تقييم الأشياء، وإمتلاك خلفية معرفية محدودة (خليل، ٢٠١٤، ١٥٠). هذا بالإضافة إلى عدم القدرة على تنظيم المعرفة والتسرع والإندفاعية ونقص المعلومات التى تؤثر بشكل كبير فى ضبط مجرى وسير التفكير لدى الفرد الاستهوائى، كل ذلك يؤثر بشكل كبير فى قدرته على إتخاذ القرار (قطامى؛ قطامى، ٢٠٠٤).

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن الطفل القابل للإستهواء يرغب دائماً فى إرضاء الآخرين ومسايرتهم تقرباً إليهم، لأنهم مصدر الحماية بالنسبة له، الأمر الذى يؤثر بالسلب فى قدرته على إتخاذ القرار السليم.

هذا بالإضافة إلى نقص خبرة الطفل بالكثير من الأمور الحياتية، مما يساهم بشكل كبير إلى الإنقياد والخضوع وتبنى أفكار وآراء الآخرين، خاصة ممن يمثلون مصدر الحماية بالنسبة له، مما يؤثر بشكل كبير فى القدرة على إتخاذ قراراته. كما أن القدرة على إتخاذ القرار تتطلب القدرة على التفكير السليم الهادئ، والذى لا يتم إلا فى حالة من الثقة بالنفس والإتزان الانفعالى، وهذا ما يفتقده القابل للإستهواء.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء نظرية المقارنة الإجتماعية التى ترى أن الفرد يندفع تلقائياً لمطابقة آرائه وقراراته مع الآخرين لتحقيق الشعور بالإطمئنان والراحة، وإنه إذا إحتاج لتقييم أدائه وإتجاهاته وسلوكياته يميل إلى مقارنة نفسه بغيره، مما يؤثر فى قدرته على إتخاذ القرارات السليمة فى المواقف المختلفة.

كذلك ترى نظرية التحليل النفسى أن الصراع النفسى لدى الطفل والذى ينشأ عن عجزه عن مواجهة رغبات الهو والأنا الأعلى، يسهم بشكل كبير فى قدرته على إتخاذ القرار حيث يصبح الطفل عاجزاً عن التصرف السليم فى المواقف المختلفة التى تتطلب مواجهة، الأمر الذى يؤدى به إلى القابلية الإستهواء (عبد المعطى، ٢٠٠٣، ٣٦٩).

وعليه، فإن القابلية للإستهواء تنعكس على الطفل وشعوره بالنقص فى قدرته على إتخاذ القرار تجاه المواقف التى تعترضه، وأن القدرة على إتخاذ القرار تساعد الطفل على التفكير السليم، والتريث

والتأمل وعدم الاندفاع، وتنمى لديه النزعة إلى الإستقلالية وتحمل المسئولية، الأمر الذى يجعله أكثر مقاومة للإستهواء لديه قدرة على الإعتماد على ذاته وتحقيق أهدافه، فهى كما جاءت فى دراسة (Cetik, 2017) مؤشراً دالاً على التفكير المنطقى وجزءاً من تطور الأطفال العقلى.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Evans, 2005) التى أظهرت أن إفتقاد الخلفية المعرفية، والقدرة على الحكم السليم على الأشياء والمواقف وتقييمها، وقصور الفهم الإيجابى المواقف (وهى عوامل أساسية فى إتخاذ القرار) يسهم بشكل كبير فى الإقتناع والتصديق لأى تفسيرات تقدم للطفل، الأمر الذى يجعله أكثر قابلية للإستهواء، كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Chae et al., 2011) التى أظهرت نتائجها أن الأطفال الأكبر عمراً لديهم أداء معرفى أفضل ومعلومات أكثر صحة لذلك فهم اقل عرضة للإستهواء، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jones, 2013) التى أظهرت أن الأطفال الذين أظهروا نجاحاً ملحوظاً فى القدرات المعرفية كانوا أكثر مقاومة للقابلية للإستهواء. كذلك تتفق مع دراسة (Van, 2015) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القابلية للإستهواء وإتخاذ القرار، وأظهرت النتائج أن إتخاذ القرار تفاعل بشكل كبير مع القدرة المعرفية فى التنبؤ بالإستهواء، وأن عدم القدرة على إتخاذ القرار يعد مؤشراً قوياً على القابلية للإستهواء.

نتيجة الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث مرتفعى القابلية للإستهواء ومتوسطات درجات منخفضى القابلية للإستهواء فى كلاً من الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الإرباعى الأعلى (المرتفعى القابلية للإستهواء) والإرباعى الأدنى (منخفضى القابلية للإستهواء) فى الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار. والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعى ومنخفضى القابلية للإستهواء فى كلا من الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار

المتغيرات	مرتفعى القابلية للإستهواء		منخفضى القابلية للإستهواء		ت	أوميجا W^2	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الثقة بالنفس	٣٨,٧٥	١,٩١	٣٣,٦٢	٢,٦٢	٦,٣٠	٠,٥٤	٠,٠١
القدرة على إتخاذ القرار	٣٧,٩٣	٥,٦٧	٣١,٥٠	٦,١٧	٣,٠٧١	٠,٢١	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة البحث مرتفعى ومنخفضى القابلية للإستهواء فى كلاً من الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار، وبحساب أوميجا٢ (W^2) لمعرفة مدى الترابط بين المتغيرات، تبين أن (٠,٥٤) من التباين الكلى للقابلية للإستهواء يعود إلى الثقة بالنفس، وأن (٠,٢١) من التباين الكلى للقابلية للإستهواء يرجع إلى القدرة على إتخاذ القرار.

تفسير ومناقشة الفرض الخامس: يتضح من جدول (٢٨) أن الأطفال عينة البحث مرتفعى القابلية للإستهواء أقل ثقة بالنفس وقدرة على إتخاذ القرار من الأطفال منخفضى القابلية للإستهواء. وقد جاءت هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الفرض الثالث، والرابع، الذى أكد كلاً منهما على وجود علاقة إرتباطية سلبية بين القابلية للإستهواء والقدرة على إتخاذ القرار والثقة بالنفس لدى الأطفال عينة البحث. فضعف الثقة بالنفس يؤدى إلى الاستسلام والتبعية والاعتمادية والسلبية تجاه كل ما يحدث، بالإضافة إلى عدم الفعالية الذاتية، الأمر الذى يؤدى إلى حرص الطفل على التصرف فى حدود ما يراه الآخرين، وموافقة أدائهم وأفكارهم والخضوع والإمتثال لها، ومسايرتهم فى كل ما يقولون ويفعلون، الأمر الذى يجعله سهل الإنقياد والتأثر بالآخرين، مما يساهم بشكل كبير فى قابليته للإستهواء، كذلك فإن القدرة على إتخاذ القرار تتاثر بقدرة الطفل على التفكير بوضوح وبشكل نقدى، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، وعرض البدائل والإختيارات المختلفة، والموازنة بينها لتحديد الأنسب والأفضل منها، والتوصل إلى الاستنتاج والبديل المناسب. هذا ما يفتقده الطفل القابل للإستهواء نظراً لأنه يتصف بعدم الفعالية والرغبة فى الخضوع والإمتثال والميل إلى الإعتماد على الآخرين فى آرائهم وأفكارهم، مما يؤثر بشكل إيجابى على قدرته على إختيار القرار السليم، فالقابلية للإستهواء تؤثر بشكل كبير فى تفكير الطفل وقدرته على إتخاذ القرار فى المواقف التى يواجهها. أما تمتع الطفل بمستوى مناسب من القدرة على التفكير النقدى والإستقلالية والقدرة على تنظيم الذات يؤدى إلى توليد مشاعر الإطمئنان والثقة فى قدراته الأمر الذى يجعله أكثر قدرة على تحقيق الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار مما يساهم فى الحد من قابليته للإستهواء. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Evans, 2005; Almerigogna, 2008; UhL, 2011; Jones, 2013; Van, 2015;).

توصيات البحث

فى ضوء نتائج البحث الميدانية والنظرية توصى الباحثة بالآتى:

١. تشجيع الأطفال على تأكيد الذات والثقة بالنفس وإستقلالية الرأى وعدم الإنقياد وراء أفكار الآخرين وتنظيم المعرفة، وتعزيز التفكير النقدى لديهم تجنباً للقابلية للإستهواء.
٢. إعداد البرامج المتنوعة القائمة على استراتيجيات مختلفة لتنمية الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار لدى طفل الروضة، لما لذلك من أثر فى تكوين شخصيته، وتحقيق توافقه الشخصى والإجتماعى، وبالتالى الحد من القابلية للإستهواء، وإعداد شخصية مستقلة لها آرائها وأفكارها، قادرة على إعمال العقل والتفكير النقدى.
٣. تصميم وإعداد برامج تربوية لتوعية وإرشاد الآباء بالعوامل المؤثرة فى القابلية للإستهواء، وخطورة تعرض الطفل له، لما له من أثر سلبى على شخصية الطفل والتمييز بينه وبين التقليد– وحثهم على إتباع أساليب المعاملة الوالدية التى تمنح الطفل الشعور بالدفء والأمان والثقة، والإبتعاد عن

الأساليب التى تسلب الطفل شخصيته وتجعله أكثر عرضة للمشكلات النفسية والسلوكية، وتوعيتهم بأهمية الإندماج مع أطفالهم فى الأنشطة المتنوعة، ومتابعتهم ومعرفة طريقة تفكيرهم وتصويب أفكارهم، وإحترام تفردهم وخصوصيتهم.

٤. بناء وتطوير أدوات للكشف عن مستوى القابلية للإستهواء ومكوناتها لدى طفل الروضة.

٥. إعداد دورات وندوات لمعلمات الروضة للوقوف على المشكلات التى يتعرض لها الأطفال وتجعلهم أكثر قابلية للإستهواء حتى يكون لهم دوراً إيجابياً فى التعامل مع هذه المشكلة، وفتح قنوات إتصال مع الأسرة للتعاون فى إيجاد الحلول المناسبة التى تساهم فى الحد منها، وكذلك إعداد أنشطة لتعويد الأطفال على الإستقلال والإعتماد على الذات والتفكير وإبداء الآراء، واحترام الرأى الآخر..إلخ.

٦. إعداد برامج لتدريب الطفل على مهام نظرية العقل بإعتبارها عامل مساعد لتنمية قدرة الطفل على فهم سلوك الآخرين وتفسيره والتحكم فيه.

بحوث المقترحة:

١- دراسة مقارنة فى القابلية للإستهواء لدى مجموعات عمرية متابعة فى ضوء متغير الذكاء والمستوى الإقتصادى الإجتماعى.

٢- دراسة العلاقة بين القابلية للإستهواء وبعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى طفل الروضة.

٣- برنامج مقترح لتنمية الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار وأثره على القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة.

٤- دراسة العلاقة بين تأكيد الذات وفعاليتها فى القدرة على إتخاذ القرار.

٥- أثر برنامج لتنمية التفكير الناقد على القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة.

٦- القابلية للإستهواء لدى طفل الروضة فى ضوء نظرية العقل.

المراجــع

١- **إبراهيم، سمر فهيد.** (٢٠١٠). نشوء نظرية العقل لدى الأطفال الأردنيين فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بالقدرة لديهم على التنبؤ بحالات الذات المستقبلية. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية: كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا.

https://sarch.mandumah.com

٢- **أبو العيد، عاطف.** (٢٠٠٦). الثقة بالنفس طريقك لكسب ذاتك والآخرين. ط٢. الإسكندرية: دار الدعوة.

٣- **أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال.** (٢٠٠٠). علم النفس التربوى. ط٦. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- **أحادندو، سيسى.** (٢٠١٧). إسهامات التربية الأسرية فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأبناء. مجلة دراسات وبحوث. العدد (٢٦). الجزائر.
http://search.mandumah.com/recford/810903.

٥- **أحمد، أيمن.** (٢٠٠١). فاعلية الدراما للتدريب على بعض المهارات الإجتماعية وأثره فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه. جامعة الزقازيق: كلية التربية.

٦- **أحمد، ولاء.** (٢٠١٤). التقييم الذاتى كمدخل لتنمية إتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. جامعة طنطا: كلية التربية. Srv4.eulc.edu.eg.

٧- **اسماعيل، شاهيناز.** (٢٠٠٦). الطفولة توجيه وإرشاد وتقويم نفسى. القاهرة: كتاب جامعى.

٨- **الأعسر، صفاء.** (٢٠٠٠). الإبداع فى حل المشكلات. القاهرة: دار قباء.

٩- **الإمام، صالح محمد، والجوالده، فؤاد عيد.** (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل. سلسلة نظرية العقل فى التربية الخاصة. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٠- **بالدوك، كارل.** (٢٠٠٥). غرس الثقة بالنفس عند الأطفال. ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق. القاهرة: دار الفاروق.

١١- **البحيرى، محمد.** (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالاكسيثيميا لدى عينة من الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة والموهوبين موسيعياً. مجلة دراسات نفسية. العدد (١٩). مجلد (٤). ٨١٥-٨٨٣.

١٢- **بدير، كريمان.** (٢٠٠٤). الطفولة توجيه وإرشاد وتقويم نفسى. كتاب جامعى، جامعة عين شمس، كلية البنات.

١٣- **بدير، كريمان.** (٢٠٠٦). التعليم الإيجابى وصعوبات التعلم، رؤية نفسية وتربوية معاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

١٤- **بدير، كريمان.** (٢٠١١). سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان. القاهرة: عالم الكتب.

١٥- **البهى، فؤاد؛ وعبد الرحمن، سعد.** (٢٠٠٣). علم النفس الإجتماعى (رؤية معاصرة). القاهرة: دار الفكر العربى.

١٦- **بيومى، محمد** (٢٠٠١). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

١٧- **جابر، حسين.** (٢٠١٠). نظام الهندسة النفسية والتنمية الإجتماعية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

١٨- **الجابرى، أسماء؛ بدير، كريمان؛ يونس، أمل** (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة. المجلد (١٣). العدد (٤٨).
https://search.mandumah.com/record/82211.

١٩- **الجبالى، حسنى.** (٢٠٠٣). علم النفس الإجتماعى بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠- **الجبالى، حمزة.** (٢٠٠٦). مشاكل الطفل والمراهق النفسية. عمان: دار اسامه للنشر.

٢١- **جروان، فتحى.** (٢٠١١). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط٥٤. عمان: دار الفكر.

٢٢- **جودة، أمال.** (٢٠٠٧). الذكاء الإنفعالى وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. المجلد (٢١). العدد (٣). غزة: جامعة الأقصى.
https://journals.najah.edu

٢٣- **حافظ، بطرس.** (٢٠٠٨). التكيف والصحة النفسية للطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٤- **حبيب، مجدى.** (٢٠٠٧). علم طفلك كيف يفكر. القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٥- **حسن، محمود شمال.** (٢٠٠١). سيكولوجيا الفرد فى المجتمع. القاهرة: دار الآفاق العربية.

٢٦- **حسين، علا؛ داوود، أمل.** (٢٠١٢). الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية. ع (٢). جامعة المستنصرية. بغداد.
Https://ww.iasj.net?iasj?func=fulltext&aid=41840.

٢٧- **الحفنى، عبد المنعم.** (٢٠٠٣). الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسى فى حياتنا اليومية. القاهرة: مكتبة مدبولى.

٢٨- **خلف، أمل.** (٢٠٠٦). التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، تطبيقات وأنشطة تربوية، القاهرة: عالم الكتب.

٢٩- **خليل، عفراء.** (٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسى الأفضل لدى طلبة الجامعة مرتفعى ومنخفضى القابلية للإستهواء. العراق. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد (٩٢)، ص (١٣٠: ٢٠٤) https://search.mandumah.com/record/513685

٣٠- **الدسوقى، محمد.** (٢٠٠٨). دراسات فى الصحة النفسية. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣١- **راشد، عدى؛ ومنتصر؛ إيثار.** (٢٠١٣). التعلق التجنبى وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية للبنات. بغداد. المجلد (٢٤). العدد (١).
https://search.mandumah.com

٣٢- **راضى، نايف.** (٢٠٠٩). أثر التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على إتخاذ القرار المهنى لدى طلبة كلية التربية فى منطقة تبوك. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة:عمادة الدراسات العليا. Thesis.mandumah.com/record/230722.

٣٣- **الرديني، آلاء.** (٢٠٠٤). الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلى – خارجى) والتوافق النفسى والإجتماعى لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب. رسالة ماجستير. جامعة المرقب: كلية التربية.

٣٤- **رزق، محمد؛ وعبد المنعم، توفيق، ومحمد، أسماء.** (٢٠١٧). المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة البحث فى التربية. العدد (١٨). مجلد (٥). https://search.mandumah.com/Record/846983.

٣٥- **رياض، سعد.** (٢٠١٠). البناء النفسى للطفل فى البيت والمدرسة. تنمية المهارات الوجدانية وإدارة الذات. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

٣٦- **الزغلول، دافع، والزغلول، عماد.** (٢٠٠٧). علم النفس المعرفى. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣٧- **زيتون، حسن.** (٢٠٠٣). تعليم التفكير رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.

٣٨- **سالم، إستبرق.** (٢٠١٧). الإستهواء لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية للبنات. المجلد ٢٨ (١). العراق: جامعة بغداد.
https://search.shamaa.org

٣٩- **سالم، نهى.** (٢٠٠٤). القدرة على إتخاذ القرار لدى الطفل فى ضوء بعض المتغيرات (دراسة بين الأطفال من سن ٦-٨ سنوات). رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: كلية البنات.

٤٠- **السرس، أسماء؛ إبراهيم، عزة؛ رزق، محمد.** (٢٠١٤). مهارة التفاعل الإجتماعى وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة. مجلد (١٧). عدد (٦٢).
https://search.mandumah.com/record/666022.

٤١- **السليمان، هانى.** (٢٠٠٥). الثقة بالنفس. عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

٤٢- **سويد، عبد المعطى.** (٢٠٠٣). مهارات التفكير ومواجهة الحياة. الإمارات: دار الكتاب الجامعى.

٤٣- **سيد، رشا.** (٢٠٠٨). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بإستخدام مسرح العرائس. رسالة ماجستير. جامعة الإسكندرية: كلية رياض الأطفال srr4.eu/c.edu.eg.

٤٤- **شاكر، سوسن.** (٢٠٠٨). مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لمعالجتها. عمان: دار صفاء للنشر.

٤٥- **طعمة، حسن.** (٢٠١٠). نظرية إتخاذ القرارات إسلوب كمى تحليلى. عمان: دار صفاء للنشر.

٤٦- **عباس، إيمان؛ وعبد السلام، بيداء.** (٢٠١٣). الذكاء العاطفى وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. العراق. المجلد (٢٠)، العدد (٨٣).
https://iasj.net/iasj/func=search&query=au

٤٧- **عبد التواب، ولاء.** (٢٠١٥). فاعلية برنامج درامى لتجسيد بعض خصائص بطل الحكايات الشعبية فى تنمية مهارة إتخاذ القرار لطفل الروضة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال srv2.eulc.edu.eg.

٤٨- **عبد الحميد، جديد؛ وتجانى، بن الطاهر.** (٢٠١٧). القابلية للإستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الإجتماعى. دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد (٢٤). الجزائر.

٤٩- **عبد الحميد، شاكر.** (٢٠٠٥). تربية التفكير - مقدمة عربية فى مهارات التفكير. الإمارات: دار القلم.

٥٠- **عبد الرحمن، خالد.** (٢٠١١). العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية والثقة بالنفس لدى طلبة الصف العاشر الأساسى. مجلة كلية التربية. العدد (٣٥). ج (٢). جامعة عين شمس.
https://search.mandumah.com/record/106374.

٥١- **عبد الرحيم، رحاب.** (٢٠١٥). إتجاهات المشرفات نحو اللعب والثقة بالنفس لدى أطفال التعليم ما قبل المدرسة بمحلية بحرى. رسالة ماجستير. السودان. جامعة النيلين: كلية الدراسات العليا.
https://search.mandumah./com/record/838999.

٥٢- **عبد العظيم، عبد الحميد؛ ومحمد، أحمد.** (٢٠١٢). الذكاء الإنفعالى كمنبئ بكل من الرضا عن الحياة والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP). العدد (١٦). مجلد (١). https://search.mandumah.com

٥٣- **عبد الكريم، أمل.** (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

٥٤- **عبد الكريم، أمل.** (٢٠١٤). تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة. القاهرة: المكتب العربى للمعارف.

٥٥- **عبد المعطى، مصطفى.** (٢٠٠٣). الإضطرابات النفسية والمراهقة. القاهرة: دار القاهرة.

٥٦- **عبد الهادى، فخرى.** (٢٠١٠). علم النفس المعرفى. عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع.

٥٧- **عبد الواحد، محمد.** (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعى ومنخفضى القابلية للإستهواء، (دراسة تشخيصية)، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم: كلية التربية.
www.gulfkids.com

٥٨- **عبده، جواهر.**(٢٠١٥). القابلية للإستهواء وعلاقتها بالذكاء الشخصى (الذاتى – الإجتماعى) لدى طلبة جامعة أم القرى فى ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: كلية التربية.

٥٩- **عثمان، جيهان.** (٢٠١٤). الأمن النفسى وعلاقته بكل من الكفاءة الإجتماعية والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية. مجلة دراسات عربية فى علم النفس. مجلد (٣). العدد (٢).
https://search.mandumah.com

٦٠- **على، ريهام.** (٢٠١٣). برنامج لتنمية مهارات إتخاذ القرار لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال. Srv4.eulc.edu.eg

٦١- **على، عبير.** (٢٠١٧). دور الأسرة فى تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه معلمات رياض الأطفال. مجلة العلوم التربوية والنفسية. فلسطين. المجلد (١). العدد (٥).
www.ajsrp.com

٦٢- **عمر، بدر.** (٢٠٠٠). علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين فى دولة الكويت. مجلة مركز البحوث التربوية. العدد (١٧).
www.qspace.qu.edu.qa/handle/10576/823b.

٦٣- **عويد، فريح.** (٢٠٠١). المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل دراسة إرتباطية عاملية. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد (٣). مجلد (٢٩). الكويت.
https://search.mandumah.com/record/26308

٦٤- **عيد، إبراهيم.** (٢٠٠٥). مقدمة فى الإرشاد النفسى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٥- **فتحى، رحاب.** (٢٠٠٥). فاعلية برنامج للأنشطة النفسحركية فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لأطفال الروضة. رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق: كلية التربية.

٦٦- **فرج، حافظ، وصبرى، محمد.** (٢٠٠٣). إدارة المؤسسات التربوية. القاهرة: عالم الكتب.

٦٧- **الفقى، إبراهيم.** (٢٠١٠). قوة الثقة بالنفس. القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع.

٦٨- **قطامى، يوسف.** (١٩٩٨). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفى. عمان: دار الشروق للنشر.

٦٩- **قطامى، يوسف.** (٢٠١٢). نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧٠- **قطامى، يوسف، وقطامى، نايفة.** (٢٠٠٤). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. ط٢. عمان: دار الفكر.
٧١- **قناوى، هدى.** (٢٠٠٣). الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧٢- **محمد، دعاء.** (٢٠١٦). تنمية الثقة بالنفس كمتغير وسيط لتخفيف بعض الإضطرابات النفسية والإجتماعية لدى المراهقين. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: كلية البنات.
٧٣- **محمد، عباس.** (٢٠١٧). القابلية للإستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسى الإجتماعى (الإيجابى – السلبى) لدى طلبة الجامعة. جامعة بغداد. مجلة العلوم النفسية والتربوية. مجلد (٥). العدد (١)، ص (٣٨٨: ٤١١).
٧٤- **مخيمر، عماد.** (٢٠١١). علم النفس الإرتقائى. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٧٥- **مصطفى، فهيم.** (٢٠٠٥). الطفل والمهارات الحياتية فى رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية. القاهرة: دار الفكر العربى.
٧٦- **مصطفى، ماجدة.** (٢٠٠٨). أسلوب المشروع كمدخل لتنمية المهارات المرتبطة بإتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة. العدد (٧٨). القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة.
https://search.mandumah.com/Record/5598.
٧٧- **ناجح، المعمورى، وحسين، على.** (٢٠١٤). العزلة الإجتماعية وعلاقتها بالإستهواء لدى الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (٢٢). العراق: جامعة بابل.
https://Search.mandumah.com
٧٨- **نجيب، كمال؛ والنشار، مصطفى؛ محمد، سعاد؛ سعيد، محمد؛ هاشم، حسنى؛ طاهر، وليد.** (٢٠١٨). كتاب مبادئ التفكير الفلسفى والعلمى للصف الأول الثانوى. وزارة التربية والتعليم، القاهرة: مطبعة أكتوبر الهندسية.
٧٩- **نعيم، أحلام.** (٢٠١٢). المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والإتزان الإنفعالى لدى لطلبة الصف الحادى شعر. رسالة ماجستير. غزة. الجامعة الإسلامية: كلية التربية.
٨٠- **هاريسون، إى. ف.** (٢٠٠٩). فن إتخاذ القرار ترجمة، هند رشدى. القاهرة: دار كنوز للنشر.
٨١- **ياسين، حمدى؛ حسن، عبد الرحمن؛ رزق، محمد.** (٢٠١٠). الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى إضطرابات النطق. مجلة دراسات الطفولة. العدد (٤٦). مجلد (١٣).
https://search.mandumah.com.
٨٢- **يوسف، غسان.** (٢٠١١). حل المشكلات إبداعياً. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

1- **Almerigogna, Jehanne. (2008).** The effects of individual and social factors on children's perceptions and suggestibility. University of Portsmouth (united kingdom).

2- **Bright-P[aul, Alexandra; Jarrold, Christopher; Wright, Daniel B. (2008).** Theory-of-mind development influences. Suggestibility and source monitoring. Developmental psychology, v44, n4, p. 1055-1068.

3- **Celik, Meryem. (2017).** Examination of children Decision making using clues during the logical Reasoning Process.Educational Research and Reviews. V (12). N(16). P. (783-788).

4- **Chae, Yoojin; Coodman, Gails; Eisen, Mitcheiil.; Qin, Jianjian. (2011).** Event Memory and suggestibility in abused and Neglected children: trauma-Related Psychopathology and cognitive Functioning. Journal of Experimental child psychology. V(110). N(4). P(520-538).

5- **Demirtas, V.Y. Sucuoglv, H. (2009).** In the early childhood period children's decision-making processes. Procedia-social and Behavioral Sciences. V(1). N(1). P. 2317-2326.

6- **Evans, Angela D. (2005).** Why do young children forget where they Learned information? There ration between source monitoring, theory of mind understanding and suggestibility. Wilfrid Lauier university (Canada), Pro Quest Dissertations, Publishing.

7- **Geo, Shan; Wei, Yonggang. (2009).** Young in a aambling task, does difficulty in learining the gain-loss schedule matter. Cognitive development. V (2). P. (183-191).

8- **Gold berg, Pamela. (2004).** Camp make-believe, where kids Learn to believe in themselves. Campmake-believe INC.

9- **Goldberg, Pamela. (2004).** Campmake-believe, where kids learn to believe in themselves. Campmake-believe INC.

10- **Howse, robin. B, Best, Deborah. L. stone, Eric. R. (2003).** Children's decision making, the effects of training rein for cement and momory aids. North Carolina, Greensboro, cognitive-development. V(18). N(2). P. 247-268.

11- **Jalon, Maria; Jose D.A; Arias, Rosario M. (2006).** The intergenenerational transmission of social exclusion and its detection in early childhood Education, Psicothema, Spain: Colegio official de psicologos de/rincipado de Asturias, V(18). N(3). P. 378-383.

12- **Jones, Rachell Leanne. (2013).** The effect of Co. witness information and individual differences in cognitive abilities on the suggestibility of pro-school children. The University of Tax as at El Paso.

13- **Karpinski, Aryn C. (2006).** Theory of mind and the assessment of suggestibility in preschoolers. West Virginia university, proquest. Dissertations publishing.

14- **Karpinski, Arync; scullin, Matthew H. (2009).** Suggestibility under pressure: theory of mind, Executive function and suggestibility in preschoolers. Journal of Applied developmental psychology, V(30). N(6). P. (749-763).

15- **Kaskaya, Alper; Calp, Sukran; Kuru, Oguzhan. (2017).** An Evaluation of Factors Affecting Decision Making among 4th grade Elementary school students with low socio-Eeonomic status. International Elerctronic Journal of Elementary Education. V(9). N(4). P (787-808).

16- **Kim, Kyoung jin; wee, su-jeong; gilbert, Beverly Boals. (2011).** Opening a window to foster children's self-confidence throught Greative art activites. Dimensions of Early childhood, v45, n2, p. 4-12.

17- **Kleitman, S.; Moscrop, T. (2010).** Self-confidence and academic achievements in primary-school children: Their relation ships and links to parental bonds, intelligence, age, and gender. Trends and prospects in metacognition Research, pp. 326-293.

18- **Kotov R.T, Bellman, S.B. and Watson. D.B. (2004).** Multidimensional Iowa. Suggestibility Scale (Miss). Brief Manual.

19- **Lee, chwee beng; koh, Noikeng; cai, xin le; quek, choon lang. (2012).** Children's use of meta-cognition in solving Everyday problems: children's monetary Decision-making. Australian Journal of education. V (56). N(1). P. (22-39).

20- **Lin, Yixun. (2008).** The research on the development of (4-6) year old children's suggestibility and its relation ship with (TOM). East china. Normal University, (People's republic of china).

21- **Macsween, Jennifer. (2012).** Investigating suggestibility in children with fetal Alcohol spectrum Disorder. University of Victoria (Canada), Pro quest dissertations publishing.

22- **Margot, T; Michelle, S; Susie, B. (2008).** A Preliminary evalution of the confident kids program-A stand a lone component of the exploring together program, Australian-Journal for the Advancement of mental health, 7(1), p. 1-10.

23- **Margot, T; Michelle, S; Susie, B. (2008).** Aprelminary evalution of the confident kids program-A stand a lone component of the exploring together program, Australian-ournal for the Advancement of Mental health, 7(1), p. 1-10.

24- **Mattes, A. and Norman, E. (2011).** A grounded theory approach to the development of a frame work for researching children's decision-making skills within design and technology education. An international journal. 16(2).p.8-19.

25- **Mesiarik, Constance. M. (2008).** Gender, Suggestibility, and self-reported likelihood of false confession. Drexel University, pro quest dissertations publishing.

26- **Mohony, L; Lunn, J; Petriwskyi, A; Walsh, K. (2015).** The Decision-making process of Early childhood Teachears when working with ehildren experiencing parental separation and divorce. (2015). Early child development and care. V (185). N (7). P. (1088-1108).

27- **Nicolas, S; Collins, T; Gounden, Y and Roediger, H.L. (2011).** The Influence of Suggestibility on Memory. Consciousness and Cognition, 20, 399-400.

28- **Pekdogan, serpil; Ulutas, llkay. (2016).** Rellability and validity of the Decision-Making skills Instrument for children. Journal of Education and Training studies. V(4). N(12). P. (197-203). https://eric.ed.gov/

29- **Quas, J.A; Wallin, AR.; Papini, S.;Lench, H.; Sullin, M.H. (2005).** Suggestibility, Social Support, and Memory for a Novel Experience in young children. Journal of Experimental child psychology. V (91). N (4). P. (315-341).

30- **Reber, A. S andx Reber, E.S. (2001).** The Penguin Dictionary of Psychology. (3rded). London: Penguin Books.

31- Roebers, C.M; Schneider, W. (2005). Individual Differences in young children's suggestibility: Relations to Event Memory, Language Abilities, Working Memory and Executive Function ing.Cognitive Development. V(20). N(3). P (127-447).

32- **Stevens, Jessica M. (2015).** The role of Suggestibility, anxiety and dissociation in children's fantasy/relity judgements. Allian International University, Pro Quest Dissertations Publishing.

33- UhL, Elizabeth Rose. (2011). Children's reinforcement-induced suggestibility: Its developmental trajectory and relation to individual differences. The University of Texas at EL Paso.

34- Van Dyke, Darci. (2015). The relationship between interrogative suggestibility and decision-making. The University of North Dakota, Proquest Dissertations Publishing.

35- Zhang, Chen Yan. (2011). The Compiling of the Suggestibiligy test scale with the test of reliability and validity and its Clinical application effect. Huazhong (Central China), University of Science and Technology (People's Republic of China); Pro Quest Dissertations Publishing.